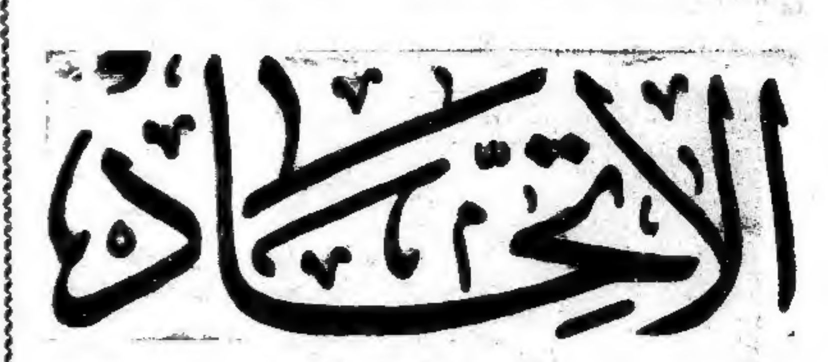
يا عمال العالم اتحدوا



AL-ITTIHAD אל-אתיחאד الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الثلاثاء
٨ آب ١٩٧٢
٢٩ جادى الثانية ١٣٩٢
العدد ٢٥ السنة ال٢٩
יום ג
8 8 72
מס' 25 שנה 29

٥٠٠ بوليس يطوقون كفربرعم

هجوم وحشي على المعتصمين في الخرائب في محاولة لمحو وجودهم الذي فجر حركة تضامن يهودية عربية رائعة .. ووقوع اصابات واعتداءات خطيرة على رجال الدين

حيفا – مكتب الاتحاد – اكثر من ٥٠٠ بوليس طوقوا امس في ساعات بعد الظهر الاولى قرية كفر برعم وبوحشية بالغة وبدون تمييز بين الصغار والكبار هاجموا المعتصمين في خرائب القرية لاجلائهم ومحوا اثر وجودهم الذي فجر حركة تضامن رائعة انتشرت في مختلف مدن البلاد ووحدت في صفوفها اليهود والعرب ، المثقفين والعمال وأصحاب الضمائر اليقظة ..

وعلى الرغم من جدار الصمت الذي احاطت به السلطات اعمالها تسربت انباء البوليس الشرسة ومنها ضربهم رجال الدين وتمزيق ثياب احدهم وتمريغ وجه اخر في التراب .. كذلك اصيب عدد من المعتصمين بجراح كان جراح احدهم خطيرة ..

ودلت آخر الانباء التي وصلت الاتحاد ان المعتصمين لا يزالون صامدين وقد انضم اليهم عدد آخر من الاهالي على الرغم من حصار البوليس الذي استدعى نجدات جديدة ليستأنف هجومه ..

وهكذا كشرت السلطات عن انياب الاضطهاد القومي بعد ان فشلت في تطويق حركة اهالي كفر برعم واقرث وتأييدها .

لقد كان اصرار اهالي كفر برعم على حقهم في بيوتهم واراضيهم ودفاعهم عن حقهم وسط خرائب بيوتهم هزة كبرى زعزعت ثقة السلطات بقدرتها على فرض الوقائع على الجماهير العربية ومنعها عن الفوز بحقوقها ..

وعرى هذا الهجوم الكاسر كل اولئك الذين ارادوا تقسيم الجماهير العربية الى طوائف والزعم ان مواقف السلطات تختلف حسب الانتساب الطائفي .. فالاضطهاد القومي لا يفرق بين الطوائف العربية .. وكل ما

– البقية على صفحة ٦ –

يارينغ يعد تقريره .. مصر تؤكد التسوية السياسية .. واسرائيل تلوح «بالمفاوضات» !!

نيويورك – اجتمع امس الاول الدكتور مراد غالب وزير خارجية مصر مع كل من سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم وغونار يارينغ المبعوث الدولي الذي القى على عاتقه واجب العمل على تسوية ازمة الشرق الاوسط .

وقبل ذلك اجتمع كل من مندوب اسرائيل الدائم في الامم المتحدة يوسف تكواع .. وسفير مصر في تلك المنظمة الدولية عصمت عبد المجيد بغونار يارينغ ..

ولم تعلن نتائج مباحثات يارينغ مع هؤلاء الدبلوماسيين الا ان الصحف الاسرائيلية ذكرت امس ان وزير الخارجية ابا ايبن اعلم مجلس الوزراء اثناء اجتماعه امس الاول ان المبعوث الدولي لم يقدم مقترحات جديدة خلال اجتماعه بيوسف تكواع ..

واضافت هذه الصحف اعتمادا على مصادرها السياسية ان الغرض من اجتماعات يارينغ مع ممثلي مصر واسرائيل استطلاع آراء حكومتي القطرين قبل وضع تقريره الذي ستبحثه دورة الجمعية العامة المقبلة .

وتتوقع المحافل السياسية ان يعلن يارينغ في تقريره ان مصر ابدت استعدادها للتعاون معه في حين رفضت اسرائيل ذلك .. وهذا الرفض الاسرائيلي تجسم في ما نشرته وكالات الانباء من ان تكواع سلم غونار يارينغ اثناء اجتماعه به نسخة من خطاب غولدا مئير الاخير !! (دعت فيه السادات الى مفاوضات مباشرة !)

وفي عشية مغادرته القاهرة في طريقه الى نيويورك وجورج تاون حيث سيشترك في اجتماع وزراء خارجية دول عدم الانحياز ، صرح الدكتور مراد غالب ان مصر تشجع الدكتور يارينغ ليمضي في مهمته وتقدم له كافة الممكنات لانجاحها كما تؤيد الامم المتحدة تأييدا كاملا وترى فيها وفي ميثاقها ضمانا اكيدا لايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط يتوافق مع المصالح الدولية .

وفي باريس حيث توقف قبل ان يواصل رحلته الى نيويورك صرح الدكتور غالب : لم يطرأ اي تغيير على سياسة مصر بعد انهاء عمل المستشارين السوفييت في مصر واعلان الوحدة بين مصر وليبيا .

واضاف ان مصر ستعمل على استقصاء جميع الفرص من اجل التوصل الى حل ازمة الشرق الاوسط سياسيا . ان مصر ترفض الحل بالطرق العسكرية ، الامر الذي ترغب اسرائيل في فرضه ..

وقال الدكتور غالب ان مصر تتمسك بقرارات الامم المتحدة حول انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

هذا وقد انطلق ساسة اسرائيل واجهزتها الاعلامية في مناسبة مرور سنتين على اتفاق وقف اطلاق النار على جبهة السويس بالدعوة الى اجراء مفاوضات مباشرة بين مصر واسرائيل .. وصرح وزير التجارة والصناعة في مقابلة اذاعية مساء السبت الماضي انه يتوقع استمرار وقف اطلاق النار في اعقاب رحيل المستشارين العسكريين السوفييت عن مصر . واضاف ان اسرائيل ستدعو مصر الى اجراء اتصالات جدية .. كما ان غياب التواجد السوفييتي في مصر سينعكس على تفاصيل اي حل يتم التوصل اليه ..

وتكهن الوزير ان تأتي المبادرات والاقتراحات في سبيل تسوية ازمة المنطقة من مختلف المصادر بما فيها اسرائيل .

(اقرأ الافتتاحية)



وفد الناصرة في مسيرة يوم السبت

تظاهرة قطرية يهودية وعربية رائعة تضامنا مع اهالي كفربرعم واقرث

رجال فكر واساتذة جامعات ومثقفون وعمال يهود وعرب يتلاقون في مسيرة كبرى الى المعتصمين في القريتين .. مجلس الناصرة يؤيد حق الاهالي .. طوليدانو ينتقد الحكومة !

لمكاتب الاتحاد – عشرات السيارات الخصوصية والباصات ووسائل نقل الركاب توجهت يوم السبت الماضي في مسيرة تضامن رائعة ، يهودية وعربية ، الى كفر برعم واقرث ، للتعبير عن التضامن الاكيد مع كفاح اهالي هاتين القريتين والمطالبة باعادتهم الى بيوتهم وقراهم .

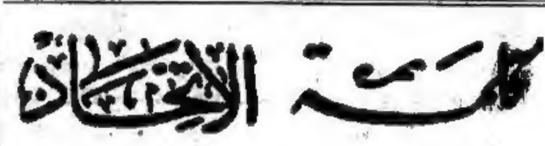
مئات الشخصيات الشعبية اساتذة جامعات ورجال فكر ، صحفيون ، وكتاب ، عمال وموظفون وشبيبة كيبوتسات « هشومير هتسعير » ، جاءوا كلهم في تظاهرة كفاحية من القدس وتل ابيب وحيفا والناصرة وقراها ، ومن كيبوتسات الجنوب في النقب ، ليلتقوا باهالي القريتين المعتصمين بين خرائب بيوتهم المهدومة وتحت الاشجار وقرب الكنيسة ، احتجاجا على قرار الحكومة رفض حقهم في وطنهم ، وتأكيدا على انهم لن يتخلوا عن بيوتهم واراضيهم ، مهما طال الوقت .

احاديث بين خرائب البيوت

وعند ساعات الظهر وصل رتل السيارات الى قرية كفر برعم ، حيث استقبله الاهالي المعتصمون شيبا وشبابا ونساء واطفالا ومن بينهم سيادة المطران يوسف ريا الذي حضر الى هناك للتباحث مع المعتصمين حول مواصلة المعركة من اجل عودتهم .

وقد القى سيادته في التظاهرة التي تجمعت في ساحة القرية كلمة اكد فيها على روعة هذه التظاهرة اليهودية العربية ، التي تعرب

– البقية على ص ٦ –



وحي الذكرى الثانية لوقف اطلاق النار على جبهة السويس

صفقت المحافل السياسية القائدة في البلاد بسعادة في ذكرى مرور سنتين على وقف اطلاق النار الذي اوقف ما عرف بحرب الاستنزاف على جبهة السويس .

وربطت بين هذه الذكرى وانتهاء مهمة المستشارين العسكريين السوفييت في مصر لتستنتج نتائج بعيدة المدى اخطرها ان ضعف او غياب التواجد السوفييتي يخلق ظروفا افضل تساعد على تسوية الازمة في الشرق الاوسط .

لقد اصبح سرا ذائعا ان مفهوم السلام في تفكير حكام اسرائيل يقوم على املاء الشروط على الشعوب العربية واغتصاب موافقة دولها على توسع اسرائيل الاقليمي وعلى صيانة مواقع الامبريالية والرجعية العربية في المنطقة .

ولكن تصميم الشعوب العربية الحازم على رفض الاستسلام امام عدوان حكام اسرائيل المتساوقين مع الامبريالية حقيقة مادية صلبة لا يمكن تفتيتها مهما تضخمت اوهام اصحاب احلام اليقظة اسرائيليين كانوا ام اميركيين .

وعلى هذا الضوء تكون اسرائيل قد فقدت سنتين ولم تربح اي شيء .. لقد فقدت فترة من الهدوء كان في وسع المسؤولين الاسرائيليين خلالها لو تحلوا بالعقلانية ولم يتوهموا ان الزمن يخدم اطماعهم ، ان يتقدموا نحو تسوية سياسية تقوم على احترام حقوق كافة شعوب المنطقة بما فيها الشعبان الاسرائيلي والعربي الفلسطيني .

ثم ان حكام اسرائيل يبنون على رمال اذا اعتقدوا ان صعوبات طارئة على العلاقات السوفييتية – المصرية ستقود الى استسلام الشعوب العربية .. وتخلق ظروفا افضل لتحقيق اهدافهم .

فخبرة ربع قرن منذ قيام دولة اسرائيل اثبتت ان كل محاولات تسوية العلاقات الاسرائيلية العربية وتصفية القضية الفلسطينية – حتى حين كانت الدول العربية واسرائيل تسير في فلك الدول الامبريالية اخفقت لانها تجاهلت حقوق الشعوب المشروعة وخاصة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وهي اخفقت لان الشعوب العربية رفضت حلول تصفية حقوقها وتمتعت بمساندة القوى التقدمية في العالم بغض النظر عن التواجد السوفييتي العسكري الحديث العهد في المنطقة ..

ولم يعتمد الاسهام السوفييتي في دعم حقوق الشعوب العربية على تواجد الاتحاد السوفييتي العسكري في المنطقة ، بل على مبدئية السياسة السوفييتية وعدالة اهداف الشعوب العربية التي تراجعت امامها مؤامرات الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية .

ومن الخطأ الكبير اهمال منجزات حركة التحرر القومي العربية ..

فالدول العربية التقدمية مصر وسوريا والعراق في الشرق الاوسط والجزائر واليمن الدمقراطية خارج حدود الشرق الاوسط قد قطعت شوطا كبيرا في توطيد استقلالها السياسي وبناء اقتصادها المستقل والسير بمقاييس مختلفة على طريق التطور غير الرأسمالي واجتياح مواقع الامبريالية الاقتصادية .

– البقية على صفحة ٦ –

ازاء لعبة الدسائس يمضى الاتحاد السوفييتي ومصر في طريق التعاون والصداقة

القاهرة – اعلنت «الاهرام» اول امس ان وفدا يمثل الحزب الشيوعي السوفييتي سيصل الى العاصمة المصرية في نهاية الشهر الحالي لاجراء مباحثات سياسية وتنظيمية مع قيادة الاتحاد الاشتراكي العربي وفقا لاتفاق التعاون بين الجانبين .. وابرزت اهمية هذه المباحثات حين لاحظت ان وفد الاتحاد الاشتراكي سيكون برئاسة سيد مرعي امين اول لجنة الاتحاد الاشتراكي المركزية .

وجاء هذا الاعلان في اعقاب عودة الوفد البرلماني المصري برئاسة رئيس مجلس الشعب حافظ بدوي ، من موسكو ، حيث مكث بضعة ايام اجتمع خلالها بسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف .

وصرح حافظ بدوي عند عودته الى القاهرة ان ليونيد برجنيف حمله رسالة الى الرئيس السادات واكد في اللقاء مع الوفد المصري رغبة الاتحاد السوفييتي في المحافظة على علاقات الصداقة مع مصر وقال ان هذه العلاقات اقوى من المساعي التي تبذلها الامبريالية والصهيونية للاضرار بهذه الصداقة .

ومع هذا واصلت اجهزة الاعلام في الدول الامبريالية الكبرى واسرائيل دسائسها على هذه العلاقات .. فتكهنت – بدون اية معطيات – ان مصر تنوي « الغاء » معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي !! واذا لم تقم بذلك فورا فستقوم به بالتدريج (« يونيتد برس » – ٧٢/٨/٣) .

واذاعت الوكالات نقلا عن « اوساط دبلوماسية » !! ان معمر القذافي ، رئيس مجلس قيادة الثورة الليبي المعروف بمعاداة الشيوعية والسوفييت

– البقية على ص ٦ –

في اعقاب اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية في اوروبا

« تاس » : سياسة الاتحاد السوفييتي تعميق الاتجاه الايجابي في اوروبا

موسكو – ذكرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، قد اعربت عن تأييدها نتائج مؤتمر زعماء الاحزاب الشيوعية والعمالية في دول المعسكر الاشتراكي الذي عقد في شبه جزيرة القرم .

وقالت « تاس » ان اللجنة المركزية ابرزت في بيانها الخطوط الاساسية للسياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية وهي :

- ● الاعتراف بالحدود التي حددت بعد الحرب العالمية الثانية
- ● اتفاق في اوروبا
- ● التخلي عن الحرب الباردة
- ● عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول المختلفة .

كذلك قالت « تاس » ان اللجنة المركزية ابرزت في بيانها اهمية المعاهدتين اللتين وقعهما الاتحاد السوفييتي وبولونيا

– البقية علي صفحة ٦ –

غرق سفينة اسرائيلية بعد اشتعال النيران في عنابرها ووقوع انفجار فيها

اعلن ان سفينة الشحن الاسرائيلية « بات تيران » التي تبلغ حمولتها ٢٧٠٠ طن غرقت في بحر ايونيا – تجاه ساحل اليونان الغربي في ساعة مبكرة من صباح اول امس بعد ان اشتعلت النار في عنابرها وانتشرت في جميع ارجائها .

وكانت السفينة « بات تيران » التي كان عليها ٢١ بحارا يوغوسلافيا واسرائيليا ومعهم ستة من افراد عائلاتهم متوجهة من زيبكسا في يوغوسلافيا الى حيفا حاملة شحنة من المواد الكيماوية وورق الصحف والخشب عندما اشتعلت النار ثم حدث الانفجار فيها بعد ذلك .

هذا وقد توفي رئيس بحارة السفينة (وهو يوغوسلافي وزوجته اسرائيلية وهو يكافح النيران ولكن جميع البحارة والركاب الاخرين نزلوا على الساحل اليوناني . وقد اصيب خمسة من ملاحي السفينة بجراح طفيفة .

وتجري الان التحقيقات لمعرفة ظروف الحادث ، خاصة وان هنالك من يعتقد ان الحادث ربما يكون قد نجم عن عمل تخريبي .

الثوار الوطنيون في فيتنام يبدأون هجوما مضادا

سايغون – بدأ ثوار جبهة التحرير الوطني الفيتنامية ، اول امس ، هجوما مضادا في منطقة الجبال الوسطى وحدود كمبوديا واحتلوا خمسة قرى بالقرب من مدينة هوى . كما شن الثوار هجوما على كوانغ تري بعد ان كبدوا القوات الحكومية العميلة خسائر فادحة . كذلك هاجم الثوار القاعدة الجوية الحكومية « كام رانه باي » ، كما قصفت مدفعيتهم المدينة المجاورة لهذه القاعدة .

– البقية على صفحة ٦

الخطوة الثانية في تسوية العلاقات الهندية الباكستانية

ترتيب انسحاب قوات الهند وباكستان من الاراضي التي احتلتها

نيودلهي – بعد ان صادقت حكومتا الهند وباكستان على اتفاق السلام الذي وقعه الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو ورئيسة وزراء الهند انديرا غاندي في اجتماع الذروة الذي عقداه في سيملا ، وبعد هذا التطور تقرر ان يجتمع بعد غد ، الخميس ، ممثلو الدولتين العسكريين لترتيب تنفيذ البند الخاص بانسحاب قوات القطرين من الاراضي التي احتلتها ابان حرب هندوستان في الخريف الماضي .

وكانت الرجعية في كل من القطرين قد حاولت نسف هذا الاتفاق ولكنها اخفقت

– البقية على ص ٦ –

الذكرى ال ٢٧ لضرب هيروشيما بقنبلة ذرية

هيروشيما – حوالي ٤٠٠ الف شخص حضروا اول امس الاحتفال الرسمي الذي اقيم بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لضرب هيروشيما بقنبلة ذرية . وكان العديد من الذين حضروا الاحتفال يبكون .

وبمناسبة هذه الذكرى الاليمة قام عدد كبير من الشباب بتظاهرات مناوئة للحرب ، بينما صلى المسنون من اجل الموتى .

هذا وقد اضاف المسؤولون اسماء ٢٠٩٧ ضحية اضافية في قائمة الضحايا في المقبرة التي تضم الان جثث حوالي ثمانين الف من ضحايا القنبلة .

المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في نيسان ١٩٧٣

في الثلاثين من تموز الماضي عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي جلستها السادسة عشر .

وقد ترأست الجلسة الرفيقة تمار جوجنسكي ، واستعرض الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، التطورات السياسية الاخيرة في المنطقة وفي اسرائيل والعالم .. وتركز بشكل خاص على النقاش الشعبي الذي ثار حول قضية كفر برعم واقرث والقضية الصهيونية . وقدم الرفيق يورم جوجنسكي تقرير سكرتارية الحركة ولخص النقاش الرفيق غونين والرفيق جوجنسكي .

التضامن مع مشردي اقرث وكفر برعم

وقد اتخذ الاجتماع عددا من القرارات . وجاء في القرار حول اقرث وكفر برعم ان مشردي هاتين القريتين يقودون نضالا عادلا من اجل مطلبهم بان تلغي الحكومة قرارها بعدم اعادتهم الى بيوتهم وقراهم . ويستند هذا المطلب ليس فقط على حقهم الادبي والانساني في العودة الى القرى ، مسقط راسهم ، بل على قرار محكمة العدل العليا.

وتدعو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الشباب الاسرائيلي الى تأييد مشردي قريتي كفر برعم واقرث في نضالهم العادل .. ان نضالهم هو نضال كل القوى الدمقراطية في اسرائيل ، وهو نضال على شخصية اسرائيل ومستقبلها . ولينصف المشردون .

وتدين اللجنة المركزية طرد البدو من منطقة رفيح ، وتسميم حقول قرية عقربة ، وهدم البيوت في القنيطرة ، وكذلك هدم القرى في لبنان ، فكل هذه الاعمال هي ثمرة سياسة القوة والضم الصهيونية التي تتبعها حكومة اسرائيل . ليست هذه تجاوزات ، كما انه ليس تجاوزا رفض الحكومة السماح لاهالي اقرث وكفر برعم في العودة الى بيوتهم المهدومة منذ ٢٤ سنة .

ليتحد الشباب في اسرائيل، اليهودي والعربي، في النضال من اجل السعي في سبيل سلام عادل يقوم على اساس التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، من اجل التفاهم والصداقة مع الشعوب العربية المجاورة ، ومن اجل امكانيات تطور متساو لمواطني اسرائيل اليهود والعرب .

تاجيل موعد عقد المؤتمر العاشر

وقد قررت اللجنة المركزية في جلستها الاخيرة تاجيل موعد عقد المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي حتى نيسان ١٩٧٣

واحتجت في قرار آخر على عدم اعطاء تصاريح سفر لستة من اعضائها .

السـودان بعد سنـة من الردة الرجعية

حلت في ٢٢ تموز ١٩٧٢ الذكرى الاولى للردة الرجعية في السودان التي اغرقت الشيوعيين والدمقراطيين في حمام دم مروع .

وخلال هذه الفترة سارت الزمرة الحاكمة بقيادة محمد جعفر النميري خطوات واسعة نحو التهاود مع الرجعية المحلية والعربية من ناحية ونحو مهادنة الامبريالية من ناحية ثانية ..

ولاحظت المحافل التقدمية في العالم العربي الدلائل التالية على التهاود مع الرجعية المحلية والعربية :

* وقف التحولات الاجتماعية ـ السياسية التي بدأت بعد ثورة ٢٥ ايار ١٩٦٩ .. والتعاون مع انصار المهدي والاخوان المسلمين.. وملاحقة التقدميين .

* الاتفاق مع الانفصاليين في جنوب السودان وتمكينهم من احتلال مراكز قيادية ..

* التقارب مع المملكة السعودية التي تعتبر احدى دعائم الامبريالية الامريكية في المنطقة ومركز معاداة السوفييت والشيوعية واشد اعداء الاصلاحات الاجتماعية التقدمية في العالم العربي .. وقد جسم هذا التقارب زيارة رئيس السودان جعفر النميري السعودية في العام الماضي .

* التعاون مع ولايات الخليج العربي التي لا تزال قواعد للدول الامبريالية .

* فتور العلاقات بين السودان والقاهرة الى حد جعل « الاهرام » تحمل على حكام السودان وتتهمهم ببيع قضية النضال العربي ببضعة ملايين من الدولارات .

اما دلائل مهادنة دول الامبريالية فكانت :

* التودد للولايات المتحدة واستئناف العلاقات الدبلوماسية معها في لحظة امتازت بدعمها حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية .

* عودة المؤسسات الامريكية الى الخرطوم تحت شعارات المعونات وتغلغلهم في اجهزة الدولة .

* ازدياد القروض الامريكية (١٨ مليون دولار) وقروض الدول الراسمالية الغربية .

اضف الى هذا ان حكم النميري يتعاون مع الرجعية الافريقية وقد كان اتفاقه مع امبراطور الحبشة ضربة قاسية نزلت بحركة التحرر في اريتريا التي كانت تعتمد على قواعدها في السودان ففقدتها الآن .

***

وفي هذه المناسبة تنشر « الاتحاد » رسالة ارملة بابكر النور احد قادة انقلاب تموز ١٩٧١ الذي هدف الى تصحيح الاوضاع ووقف التدهور الذي بدأ يميز حكم النميري في النصف الاول من عام ١٩٧١، اغتاله النميري وزمرته كما اغتالوا غيره من قادة الانقلاب امثال هاشم عطا .. وزعماء الحزب الشيوعي السوداني عبد الخالق محجوب واخوانه.

وقد بعثت الخنساء الرسالة الى النميري في اعقاب اعلانه قراره بمنح عائلات الضباط (الذين اغتالهم بعد نجاح الردة) معاشات استثنائية .

الى جعفر النميري

سمعت بدهشة بالغة نبأ قرارك القاضي باعطاء اسر الضباط الشهداء معاشات استثنائية ـ وبالرغم من ان هذا لا يعتبر فضلا منك لانه حق من حقوقنا الا اننا والله لنعجب كل العجب لمن يحرم الناس حقهم في الحياة ويحرم الاطفال حنين آبائهم ظلما وجورا ثم ياتي (ويمنحهم) معاشا !

يا للعجب !

* * * * * *

وان كتبت لك اليوم فانني افعل ذلك لادفع بعيدا تلك اليد (...) وامنعها من ان تمتد لعقاره اي شيء حتى ولو كان حقا مشروعا .

نحن نعلم ان (المعاشات) ليست منحة منك ولن تدفعها من مال خاص بك بل هي من خزينة الشعب الذي ولد بابكر من احشائه وترعرع بين احضانه وناضل من اجله ، ولهذا كان له شرف تنظيم جهاز الضباط الاحرار الذي تجني اليوم انت ثمار نضاله ، وواصل بابكر كفاحه في سبيل السير بالثورة في الاتجاه السليم وانجاز مهامها الوطنية الدمقراطية .

* * * * * *

ولكن الشهيد لم يبع ضميره ولم يعبث بمصالح شعبه وعارض الانحراف بالثورة والتلاعب بشعارات اليسار والوقوع في احضان اليمين والاستعمار الحديث . ولهذا كان لا بد ان يقتل بابكر ورفاقه (...)

لماذا حدث كل هذا ؟

امن اجل الشعب كما تدعون ؟ كلا وانما قتلوا من اجل السلطة وبالتالي من أجل تمكين اليمين والرجعية ومن اجل وضع مقدرات بلادنا تحت نفوذ الاستعمار الحديث وربطها بالحكومات العربية والافريقية اليمينية الرجعية . نعم لقد قتلوا من اجل هذا . والا فلماذا لم يمنحوا فرصة الدفاع عن انفسهم كما منح العميل الاجنبي شتاينر ؟ ولماذا اجريتم لهم محاكمات صورية ؟ لماذا (...) اعفيت نفسك حق رفض حكم المحكمة الاولى على بابكر بالسجن ١٥ عاما ؟ ولماذا رفضت للمرة الثانية بعد ان عدلت المحكمة الحكم الى ١٧ عاما ؟ . ولماذا جئت بصلاح عبد العال ينطق بالحكم بالاعدام دون ان ينظر حتى في اجراءات المحكمة ودون ان يرجع للقانون ودون ان تحكم العدالة ؟ .

* * * * * *

وهل هذا هو كل ما يطمح فيه صلاح ؟ لماذا فعلتم هذا ؟ ولماذا لم تفكر في منحه حق الدفاع عن نفسه وحقه في الحياة ؟ لماذا لم تفكر في اطفاله حينذاك فحرمتهم من ابسط الحقوق الانسانية بأن تسلمهم جثته كما لم تترك اثرا لقبره ... تلك القبور التي تخافونها والتي تضم رفات انبل واشرف الرجال والذين بلا شك خير من كثير من الاحياء .

كلا والف كلا اننا لن نمد يدنا لنتناول حقنا من يدك (...) بل ننتهز هذه الفرصة لنطالبك (... وانت في قمة السلطة ان تنشر تفاصيل محاكمته وتكشف جرمه للشعب .. جرمه الذي جعلك تحرمه حتى حق الدفاع عن نفسه وحقه في الحياة ، نطالبك بأن تفعل هذا بدلا من اعطائنا معاشات استثنائية . اننا لعلى ثقة تامة من انك لن تفعل هذا ونحن ايضا على ثقة اتم من انه سياتي اليوم الذي ستنصب فيه محاكم الشعب لتزيح الستار عن ماساة المجزرة الدموية التي تجلت فيها ابشع انواع الحقد والتسلط (...) وراح ضحيتها الصفوة الممتازة من المناضلين المخلصين الاحرار وحينئذ يقول الشعب كلمته ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ، وحينذاك فقط سناخذ حقوقنا كاملة بواسطة الشعب.

الخنساء عمر صالح

ارملة الشهيد البطل بابكر النور

صورتان من صور المعركة من اجل عودة اهالي كفر برعم واقرث الى بيوتهم واراضيهم

صورة من كفر برعم حيث يعتصم اهالي القرية تأييدا لنضالهم من اجل الاعتراف بحقهم في بيوتهم واراضيهم .. وهي تظهر اطفال القرية .

هذه صورة من التظاهرة في كفر برعم التي انتهت بها المسيرة اليهودية ـ العربية ، يوم السبت الماضي ، في كفر برعم .. ويظهر فيها المطران ريا وهو يخاطب الجماهير التي اشتركت في حركة التضامن .

تقرير دائرة احصاء السكان :

٦ ملايين عدد سكان اسرائيل « مع المناطق المحتلة » في عام ١٩٨٥ ، ٤٠ بالمئة منهم عرب

في الايام الاخيرة كثر الحديث **عن خطر تزايد السكان العرب في اسرائيل وفي المناطق العربية المحتلة ، وما له من تأثير على « نقاوة » الدولة اليهودية ، اذا احتفظت اسرائيل بالمناطق العربية المزدحمة بالسكان والتي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ . وقد ذهب وزير المالية ، بنحاس سبير ، في تحذيره من هذا الخطر الى القول ان المسالة هي « دولة عبرية بدون مدينة الخليل (المحتلة) او دولة ثنائية القومية مع الخليل ، وهي في نهاية المطاف دولة عربية » .**

ومؤخرا اجرى قسم دائرة احصاء السكان في اسرائيل دراسة عن احتمال تزايد السكان اليهود والعرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة .

ووفق النتائج التي توصل اليها واضعو الدراسة يتضح ان عدد السكان في اسرائيل والمناطق العربية المحتلة (على اعتبار ان هذه المناطق ستظل جزءا من اسرائيل وفق مطامع واحلام قادة هذه البلاد) سيصل الى ٦ ملايين نسمة في عام ١٩٨٥ ، ٣،٥ ملايين منهم يهود و ٢،٥ ملايين عرب ، وذلك بناء على تقديرات الزيادة الطبيعية للسكان ومعدلات الهجرة .

وقد اعتمد واضعو الدراسة على اساس المعطيات الاحصائية لعام ١٩٦٨ . واخذوا بعين الاعتبار عند حسابهم لمعدلات الزيادة الطبيعية الهبوط المنتظر في الاخصاب لدى قسم من الاهلين في اسرائيل والمناطق المحتلة ، وراعوا كذلك الفرق بين عدد النساء والرجال في تلك المناطق ، حيث يزيد عدد النساء على الرجال ، فلم يشملوا في ابحاثهم اخصاب الفتيات اللواتي سيبقين عزباوات . ويتوقع واضعو الدراسة ان يزول الفرق هذا في المناطق المحتلة بين عدد الرجال والنساء في عام ١٩٨٠ .

تضاعف عدد السكان في قطاع غزة

وخلال ١٧ سنة اي حتى عام ١٩٨٥ سيزيد عدد السكان في قطاع غزة ، باستثناء شمال سيناء ، من ٣٣٢ الف نسمة في عام ١٩٦٩ الى ٦٢٥ الف نسمة في عام ١٩٨٥ .

وفي الضفة الغربية سيبلغ عدد السكان مليون و٥٥ الف، وفي القدس العربية ١٢٨ الف نسمة ، بينما كان عدد السكان في عام ١٩٦٨ ٧٠ الف نسمة، والسكان العرب في اسرائيل سيصل عددهم الى ٦٥٠ الفا.

ويقدر واضعو الدراسة ان عدد السكان اليهود سيصل الى ٣ ملايين و ٥٥٢ الف نسمة ، على اساس استمرار الهجرة الصافية الى اسرائيل بمعدل ٢٥ الف مهاجر سنويا.

اي ان عدد السكان اليهود لن يزيد على ٥٩٪ من السكان ويصل عدد السكان العرب الى ٤١٪ .

ويستفاد من معطيات الدراسة ان نسبة تزايد السكان العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة اكبر بخمسين بالمئة من نسبة تزايد السكان اليهود .

★ من هنا وهناك ★

ابعدوا عن شجرة الورد !

اعلن الطبيب في بلدة فرنسية ان تريز فارقت الحياة .. وقام زوجها باجراء مراسيم الدفن .. وفي الطريق الى المقبرة علق غصن من شجرة ورد كان يتدلى بثوب الميتة وخدش وجهها فهبت مذعورة .. وعادت الى الحياة .

وعاشت تريز مرة اخرى ، واصابها نفس المرض وماتت وعادت اليها الحياة على الطريق نفسها.

اما في المرة الثالثة .. وعندما اقترب موكب الجنازة من شجرة الورد... قال الزوج : ابعدوا عن شجرة الورد لئلا .. !

مد يده الطويلة وفر

ميلانو ـ مد رجل كان يقف بهدوء في صف امام الصراف في احد المصارف يده عبر فتحة في الحاجز الزجاجي امام الصراف والتقط مجموعة من اوراق النقد قيمتها ٨٨ مليون ليرة (٥٩٠٠٠٠ جنيه استرليني) ، وفر على دراجة نارية قبل ان يتمكن احد من اعطاء انذار بما حدث .

★ من هنا وهناك ★

حجر يعطي الملايين

جاكرتا ـ باع قروي فقير كان قد التقط حجرا عن الارض في قريته في كالامنتان الجنوبية ، هذا الحجر بسبعة ملايين روبية (٧١٠٠٠ جنيه استرليني) اذ تبين ان الحجر هو الماسة من ١٦ قيراطا .

نسيج يذوب في الماء الساخن

موسكو ـ صنع علماء معهد النسيج في طشقند نسيجا طريفا اسمه الاوزيلون . وهذا النسيج الذي لا يتميز بشيء عن النسيج العادي يمكنه ان يذوب في الماء الساخن .

ويقدر الخبراء ان الاوزيلون سيطبق على نطاق واسع في الطب . فخيوط القطب مثلا تتلاشى دون ان تترك اثرا بعد العمليات الجراحية .

وهذه الخيوط كما يبدو تثير اهتمام اختصاصيي النسيج كذلك الذين يفكرون بانها تساعدهم على حل قضية صنع خيوط بالغة الدقة .

كنيدي يتهم نيكسون بمحاولة ابادة فيتنام الشمالية قبل سحب قواتها

ويقول : تفجير السدود لا تختلف نتائجه عن استخدام السلاح الذري .

★ ٢٨ حزبا شيوعيا وعماليا في اوروبا يدعون الى تصعيد النضال ضد العدوان الامريكي في الهند الصينية

ذكرت الوكالات ان السناتور تدي كنيدي وجه في نهاية الاسبوع الماضي نقدا شديدا لسياسة الرئيس نيكسون في الحرب الفيتنامية وقال ان ما يجري في فيتنام هو عملية ابادة لفيتنام الشمالية نتيجة استمرار تفجير السدود ونسفها لاغراق المدن والحقول والقرى وابادة السكان ، وان الذي يجري لا يختلف ، في نتائجه ، عن استخدام الاسلحة النووية .

وتتعاظم في مختلف انحاء العالم حملة الاحتجاج والسخط على جرائم امريكا الوحشية في فيتنام ، هذه الاحتجاجات التي اضطرت الحكومة الامريكية الى ان تنفي الاتهام بانها تفجر السدود .. ولكن الوقائع والصور المتوفرة لدى حكومة فيتنام الشمالية تؤكد اتهام السناتور كنيدي الذي يتهم حكومة نيكسون بانتهاج خطة ابادة فيتنام الشمالية قبل سحب القوات الامريكية .

مواصلة الحرب الى امد طويل

وعلى الرغم من وحشية العدوان الامريكي فقد تبددت اوهام الخبراء العسكريين الامريكيين الذين توهموا ان فيتنام الشمالية على وشك استنزاف قوتها العسكرية .. والاعتقاد السائد الان لدى هؤلاء الخبراء ان فيتنام الشمالية وقوات جبهة التحرير قادرة على مواصلة الحرب ، بالعنف نفسه ، الى امد طويل .. وان فيتنام الشمالية لم تكن تبغي تحقيق نصر حاسم هذه السنة في الهجوم الاخير الذي بدأته قواتها في ايار الماضي ولا يزال مستمرا .

صواريخ تزعج العسكريين الامريكيين

ويرى القادة العسكريين الامريكيين ان صواريخ «ستيلا» التي يستخدمها الفيتناميون الشماليون ضد طائرات الفانتوم الامريكية اصبحت خطرا اساسيا على سلاح الطيران الامريكي في فيتنام . وان طائرة « الفانتوم ـ ٤ » ـ القوة الضاربة الرئيسية في سلاح الجو الامريكي ـ قد فقدت تفوقها .. وان معدل سقوط هذه الطائرات بصواريخ « ستيلا » اصبح يكلف القوات الامريكية مبالغ طائلة من النفقات والارواح. ولذا بدأت الولايات المتحدة تعد طائرة جديدة ، « فانتوم ـ ١٥ » ، لتحل محل « فانتوم ـ ٤ » .

التحقيق مع جين فوندا ـ الممثلة المشهورة

بدأت السلطات الامريكية التحقيق مع جين فوندا الممثلة الامريكية الدمقراطية المشهورة التي زارت فيتنام مؤخرا .. والتهمة الموجهة لها هي تحريض الجنود الامريكيين في فيتنام على التمرد . وتجري محاولات لالصاق تهمة الخيانة العظمى بجين فوندا بحجة انها وجهت نداء من اذاعة هانوي الى الجنود الامريكيين تحرضهم فيه على الفرار من وحداتهم .

اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا يدعو :

صعّدوا مساعدتكم لفيتنام ونضالكم ضد العدوان الامريكي

اجتمع في باريس بتاريخ ٧٢/٧/٢٧ ممثلون عن ٢٨ حزبا شيوعيا وعماليا في اوروبا للبحث في الوسائل التي يجب اتخاذها لمواجهة تصعيد العدوان الامريكي ضد شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا .

وقد قرر الاجتماع تصعيد المساعدة والتضامن مع شعوب الهند الصينية وتصعيد النضال ضد العدوان الامريكي ومن اجل حل النزاع بالطرق السلمية .

وجاء في البيان الذي صدر عن الاجتماع ان المجتمعين يعربون من جديد عن تأييدهم المطلق لمقترحات السلام البناءة التي تقدمت بها جمهورية فيتنام الدمقراطية وجمهورية جنوب الفيتنام . ويطالب البيان بوقف قصف الجمهورية الفيتنامية حالا وكذلك كل الاعمال الحربية الاخرى وبالغاء الحصار عن الموانىء في فيتنام الشمالية وبوقف قتل شعوب الهند الصينية وباخراج الجيوش الامريكية واعتدتها من الهند الصينية ، وبوقف التأييد الامريكي لنظام ثيو في سايغون .

ويقرر البيان ان الولايات المتحدة تشن حرب ابادة وحشية في فيتنام ويتوجه الى الشيوعيين في كل البلدان الاوروبية والى الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية والمحبة للسلام وبشكل خاص الى جيل الشباب ان يصعّدوا من تضامنهم مع الشعب الفيتنامي فيتنام الشمالية قادرة على

اهالي قرية يركا يطالبون بالغاء التجنيد الاجباري

لمراسلنا في الجليل ـ اكثر من مائتي توقيع على عريضة تطالب بالغاء التجنيد الاجباري عن ابناء الطائفة الدرزية جمعت في قرية يركا . ويقوم بجمع التواقيع على العريضة نشطاء لجنة المبادرة الدرزية التي قامت على اثر بيان الشيخ فرهود بهذا الخصوص .

وقد وقع على العريضة ٦ اعضاء من مجموع ٩ اعضاء المجلس المحلي في القرية . كما وقع عليها طلاب جامعة وغيرهم من الشباب ممثلي الرأي العام في القرية .

مشروع مبـــــامي « للســــلام »

مليء باطمـــــاع التوســـع

حيفا – يستعد المبـــام لمؤتمره السادس ، الـــذي سيعقد في الخريف المقبل ، ومن المتوقع ان تنهي اللجان التحضـــيرية للمؤتمـــر تقاريرها في الايام القريبة .

ومن المواضيـــع التي ستطـــرح في هذا المؤتمـــر « مشروع المبام للسلام » .. ويتلخص المشروع انه يقوم على مبدا الاعتـــراف بـــأن فلسطين على شقيها وطـــن مشتـــرك للشعبين اليهـــودي والعربي ، ولذا يتحتـــم ان تقوم على اساس هذا المبـــدا دولتان ذواتا سيادة همـــا اسرائيل والدولة الفلـــطينية الاردنية .

هذا ما اعلنه سكرتير المبام السياسي نفتالي بيـــدر ، في محاضرته امام لجنة المبـــام السياسية .

ويرى « المبام » ان تقـــوم الدولـــة الفلسطينيـــة – الاردنية في حدود يتفق عليها مع اسرائيل وتعتبـــر حدودا آمنة متفقـــا عليها . امـــا اسرائيل فيجب ان تبقى دولة يهودية بطابعها . وقال بيـــدر ان المبـــام لا يرى ان يتـــم الانسحاب حتى يتم اتفـــاق السلام ، ولا مانع من اجراءات جزئية .. اما القدس الموحدة فتبقى عاصمة اسرائيل ، مـــع منح حق المرور الى المناطق المقدسة في القدس ، ويجـــب ان تقوم في القدس الشرقيـــة بلدية خاصة بها ، على ان تكون تابعة لبلدية عليا ، وبمنح اهالي القدس العربية حق الخيـــار بين مواطنـــة اردنيـــة او اسرائيلية . ويرى المبام اعادة المناطق المحتلة الى الاردن بعد فرزها وتعيين الحدود الآمنة .

كما تطالب المبام باعـــادة سيناء الى مصر بعد اتخـــاذ اجراءات فرز امنية . ويفهم من كلام بيدر ان حزبه يـــرى التمسك برفح .. و « تبقى » غزة اسرائيلية مع السمـــاح للاردن باستعمال غزة كميناء . ويطالب المبام بحرية الملاحـــة في السويس ومضائق تيران ، مع وجود اسرائيل في شـــرم الشيخ .

ولم يخف السيد بيـــدر اطماعه حتى في برنامجـــه هذا .. فقال ان المبام يتـــوق الى نقاط استيطانية امنية في هضـــبة الجولان وفي مشـــارف رفح بشكل لا يشكل عقبة في طريق المفاوضات .

ويتضمن مشروع بيـــدر ايضا المبادرة الى حل قضيـــة اللاجئين ، باسكانهـــم مـــن جديد !! وتوحيد العائـــلات وتحويل مخيمات اللاجئين الحالية الى مراكز استيطـــان دائمة .

ماهي مؤامرات حكام اسرائيل واين يتلاقون مع حكام الاردن

مكاتب الاتحـــاد السياسي

مساء الاثنين في ٣١/٧/٧٢ عالج وزير المالية بنحاس سبير في مقابلة تلفزيونية قضيـــة المناطق المحتلة .. فاتفق مع وزير الحربية موشي ديان على ضرورة بحث مستقبل المناطق .. ولكنه اعلن ان رأيـــه في الموضوع يتعارض تماما مـــع راي ديان .

وقال انـــه يعارض دمج المناطق وسكانها المليون. وثلث المليون مع اسرائيل تخوفا من الخطر الذي يهدد ماهيـــة الدولة اليهودية .

ولوح سبير بخطر آخر – خطر تدهور العلاقات بـــين اليهود والعرب في حالة انحدار النشاط الاقتصادي وانتشار البطالـــة .. وانتهى الى التحذير من ممكنات اختفـــاء الاكثرية اليهودية اذا مـــا استمرت نسبة التوالد العالية بين العرب ..

الا ان سبير اكد انه يرتاي استمرار العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل والاقطار العربية المجاورة ..

***

في ملحق «جروزلم بوست» الصادر يوم الجمعة ٤–٨–٧٢ كتبت «ليا بن دور» تستعرض النقاش في حزب العمل حول العلاقات العربية – الاسرائيلية في المناطق المحتلـــة ومستقبل تلك المناطق وابرزت ان الخوف الاكبر من دمج هذه المنـــاطق مع اسرائيل هو من التوالـــد العربي الذي يهدد ماهيـــة الدولة اليهودية .. ولاحظت ان الاكثرية الساحقة لا تريد الانسحاب من المناطق المحتلة لاعتبارات الامن ..

***

وعلى هذا الضوء يكتسب النشاط المشبوه الجاري الآن في المناطـــق المحتلة وبشكل خاص في الضفة الغربية وقطاع غزة اهمية خاصة ..

والسؤال : ماذا يجري في الضفة الغربية ؟

في الاسبوع الماضي اذاعت « عتيم » (وكالـــة الانبـــاء الاسرائيلية) « ان نشاطـــا سياسيا يجري مؤخرا في جميع انحاء الضفة الغربية ويظهر في لقاءات ومحادثات واجتماعات شخصية تعقدهـــا شخصيات قدمت (من الاردن وغيره) لزيارة ذويها في الضفة » .

واضافت (حسب «الانباء» ٢–٨–٧٢) « ان هـــدف المحادثات اخراج المشكلـــة الفلسطينية من حالة الجمود التي تسودها » .

ثم حددت ماهية هـــذه الاتصالات فاعلنت « وفي نفس الوقت تقـــوم شخصية فلسطينية تزور الضفة ببذل الجهود لتوحيد كلمة زعمـــاء الضفة من اجل الوقوف على مجريـــات الآراء والافكار في المناطق (المحتلة) » .

وتجري هـــذه الشخصية اتصالات مع زعماء الضفة من ناحية ومع مسؤولين اسرائيليين وبينهم عرب اسرائيليـــون من ناحية اخرى ..

وانتهت الوكالة الى القول ان الشخصية – التي جاءت من الاردن – تؤيد منح الضفة « استقلالا ذاتيا » !!

اما في قطـــاع غزة فيحتل مكان الصدارة نشـــاط رئيس البلدية رشاد الشوا .. الذي عاد مؤخرا من جولة نقلته بين الكويت والاردن وبـــيروت واجتمع خلالها بعـــدد من المسؤولين العرب وان كـــان اجتماعه الاهم مع الملك حسين في عمان .

ويتضح من تصريحات الشوا انه يرى القطاع مرتبطا مـــع الضفة الغربية من ناحية ومع اردن حسين من ناحية ثانية. ولذلك فمصير القطاع لم يعد كما كان يرتاي من قبـــل مستقلا .. بل هو وثيـــق الصلة بالعلاقات الاسرائيلية – الاردنية ..

ومن هنا يمكن ان نفهم لماذا تخلى عن دعوته الى وضـــع القطـــاع تحت اشراف الامم المتحـــدة حتى يقرر الشعب مصيره .. واصبح يتظـــاهر اكثر من اي وقت مضى بالعمل في اطار الاحتلال الاسرائيلي .

وقد كـــان الاجتماع الذي عقده المجلس البلدي بحضور وزير الحربية موشي ديان ، يوم الاربعاء الماضي مثـــلا واضحا يوحي بهذا التوجه .

***

في الاسبوع الماضي (الاربعاء ٢–٨–٧٢) نشرت « جروزلم بوست » ان وزارة الدفـــاع تبحث في الغاء تصاريح السفر التي يحتاج اليها سكان المناطق المحتلة لاجتيـــاز الجسر الى الضفة الشرقية (الاردن) .. وهذا يتفق مع تصريح وزير الحربية موشي ديـــان في ١٩ حزيران الماضي وما نشرتـــه جريدة « القدس » في الوقت ذاتـــه اذ كتبت ان تنظيمات الغاء التصاريـــح ستصبح سارية المفعول بعد نهايـــة زيارات الصيف .

والسؤال الثاني : ما هي العلاقة بين ما يجري في الضفة الغربيـــة من مشاورات ... والحوار الدائر في حزب العمل حول مستقبل المناطق المحتلة، والاجـــراءات التي تبحث في تنفيذها وزارة الدفاع ؟؟

* لا جدال في ان سلطات الاحتـــلال تعرف تفاصيل المباحثات التي تجريهـــا الشخصيات الفلسطينية التي تزور المناطق المحتلة ومفاوضات الشخصية الفلسطينيـــة (المجهولة) مع رجالات الضفة الغربية ومـــع المسؤولين الاسرائيليين .

* ولا جدال ايضا ان حكام الاردن الـــذين اقروا نشاط الشخصيـــات الفلسطينية .. وبشكل خـــاص مفاوضات الشخصية الفلسطينية .

* ويبدو ان فكرة الحـــكم الذاتي تقوم على ايجاد قاعدة مشتركة بين حكام اسرائيـــل وحكام الاردن .

« فمنح » المناطق المحتلـــة (الضفة الغربيـــة والقطاع) حكما ذاتيا تحت ظل الاحتلال « ينقذ » حكام اسرائيل من خطر الفيضان السكاني العربي الذي يمكن ان يغير ماهيـــة الدولة اليهودية – وفي نفس الوقت يخلق قاعدة «شرعية» تسمح بانتساب هذه المناطق الى اردن حسين ..

والواقع ان العلاقات القائمة اليوم بين الضفة الغربيـــة (والآن القطاع) والاردن هي علاقـــات توحي بشيء من الاعتراف بحق حكومة الاردن الحالية في تقرير بعض الامور.

وليس سرا مثلا ان حكام الاردن باركوا مؤخرا انتخابات الضفة البلدية .. وان بعض رؤساء البلديات بايعوا مشروع حسين : اقامة مملكة عربيـــة متحدة تجمع القطرين الاردني والفلسطيني .

والمهم في كل هذا غيـــاب التناقض بين حـــكام الاردن وحكام اسرائيل ونمو التعاون الوثيق بينهما وكأن الطرفين يتوحدان .. وهذا هو معنى الاتجاه نحو الغـــاء ضرورة اصدار تصاريح السفر لاولئك الذين يريدون زيارة الاردن من ابناء الضفة والقطاع ...

بايجاز ان المخطط الرجعي الذي يلوح به في الافق يقوم على تكريس الاحتلال وبقـــاء السيطرة الاسرائيليـــة – اقتصاديا وعسكريا وسياسيا – على المناطق المحتلة .. وفي اطار ذلك يجد حكام اسرائيل دورا لحكام الاردن مثل سيادة شكليـــة تتجسم في اشتراك نواب من الضفة والقطـــاع في برلمان الاردن تماما كما يشترك الآن ممثلو الغرف التجارية من الضفـــة في اجتماع الغرف التجارية الاردنية في عمان .

ولكن هـــذه المخططات المشبوهة تقوم على رمال .. فالجماهير العربية التي احبطت اقامة كيان فلسطيني عميـــل في وسعها ان تحبط مشروع حكم ذاتي يكرس الاحتلال ..

يشتد نضال طلاب اسبانيا الجامعيين ضـــد نظام فرانكو الفاشي .. ويستخدم البوليس اعنف الاساليب لقمعه .. والصورة هربهـــا الطلاب من مدريد الى خارج اسبانيا ونشرتها مجلة الشباب العالمية وتظهر البوليس وهو يداهم الجامعة حيث اعتصم الطلاب المقربون

اهـــالي حـــارة المدرسة في يـــافة النـــاصرة يفنـــدون اكـــاذيب المعارضة في المجلس المحـــلي

يافـــة الناصرة – ارسل **اهالي حارة المدرسة في القرية كتابا الى كل من وزير الداخلية وحاكم اللواء الشمالي يطالبون فيها بتعيين موعد للاجتمـــاع بحاكم اللواء الشمالي .**

وقد جاء طلب اهالي الحارة المذكورة هذا على اثر الضجة المفتعلة التي اثارهـــا بعض اعضاء المجلس المحلي في القرية وعناصر اخرى مشبوهـــة ،

وعلى اثر ما كتبه في صحيفة « الانباء » ، (عن « الفوضى » و «تصرفات» الرئيس الحالي للمجلس !) ، مراسلها محمد شريف الذي كان سابقا رئيسا للمجلس المحـــلي ، والذي انتشرت في زمانـــه الفوضى والتلاعب بشكل لا يطاق مما ادى الى محاكمته على تلاعبه امام المحكمة المركزية ومحكمة العدل العليا .

ومما يذكر ان محمد شريف هذا ورئيس الائتلاف في زمانه بولس سمعان ، وعضو ادارة المجلس في ايامهما ، عـــوني حسين يظهرون اليوم وكانهم المدافعون المخلصون عن مصالح جماهير يافة الناصرة ، بينما هم يتحملون المسؤوليـــة عن الفوضى التي كانت لا تطاق في ايامهم .

كذلك فان اعضاء المعارضة الاربعة في المجلس الحـــالي اجتمعوا مع السيد توليدانو ، مستشار رئيسة الحكومـــة للشؤون العربية، وراحـــوا يزورون امامه الحقائـــق ويدعون ان المجلس لم يعقـــد الجلسات بينما سجلات المجلس تثبت كذب ادعـــائهم ، وان المجلس يعقد جلساته بانتظام.

وعلى الاثر ارسل ســـكان حارة المدرسة كتابا موقعا من العائلات ال ١٧ التي تسكن الحارة الى كل من وزيـــر الداخلية وحـــاكم اللواء الشمالي ، شرحوا فيه مشكلة الشارع وفندوا ادعـــاء بعض اعضاء المجلس بـــأن الشارع يخص نفرا واحدا فقط ..

وكذبوا ما نشر في الصحف من ان الشارع يكلف ٣٠ الف ليرة واثبتوا انه يكلف ٥ آلاف ليرة فقط ، وقالوا انهم كانوا قد استعدوا ان يدفعـــوا نصف التكاليف على ان يتحمـــل المجلس النصف الآخر ، ولكن بعد ان تبين لهم ان المجلس لا يستطيع تحمل نصف هـــذه التكاليف فانهم وافقوا على ان يتحملوها كلها .

وقد طالب سكان الحارة في رسالة ارسلوها الى حاكم اللواء بتعيين موعد للاجتمـــاع معه لشرح هذا الموضـــوع وتوضيح الحقيقة .

تحيـــة حزب الشعب الثـــوري المنغولي تحيـــة الرفيق زوجمين نامساراي

ايهـا الرفاق الاعزاء !

اسمحوا لي ، باسم اللجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي ، وباسم جميع الشيوعيين المنغوليين ، ان انقل التحيات اليكم ، والى مندوبي المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي والى جميـــع الشيوعيين في اسرائيل .

وانه لشرف عظيم لنا ان نقوم بهذه المهمة ، التي القتها على عاتقنا لجنة حزبنا المركزية ، لنشترك في اعمال المؤتمر السابع عشر لحزبكم الذي نقيم واياه علاقة صداقة واتصالات لاجل انتصار قضيتنا المشتركة ، السلام والاشتراكية .

ان الشيوعيين والكادحين في بلادنا يتابعون بالعطف والاخلاص والتضامن الاخوي نضالكم الذي لا يلين في الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة والشعب الكادح في اسرائيل ، وتعزيز وحدة الحركة الشيوعية والعماليـــة العالميتين ، واحلال السلام المستقر والعادل في الشرق الاوسط ، ضد السياسة العـــدوانية للاوساط الحـــاكمة في اسرائيل ، التي تعد مشاريعها المغامرة لتخليد الاحتلال في المناطق العربية ، وهكذا لتقضي في نهاية المطاف على الانظمة التقدمية في الدول العربيـــة .

وفي التقرير الذي قدمه الى مؤتمر حزبكم السابع عشر السكرتير العام الرفيق ماير فلنر ، تحليـــل عميق متعدد الجوانب عن وضع اسرائيل الداخلي والدولي ، وفيه تحدد الاهداف الملقاة على عاتق الشيوعيين الاسرائيليين في المرحلة القريبـــة .

واننا لمقتنعون ان تحقيق قرارات مؤتمركم هذا سيقود الى المزيد من تمتين صفوف حزبكم ، وامتداد نفوذه ابعد امتداد ليشمل الفئات الواسعة من اهالي بلادكم في النضال لاجل مصالح الكادحين الحيوية وتطور اسرائيل الدمقراطي .

اننا نعرف جيدا ، ان الشيوعيين الاسرائيليين يناضلون لاجل مستقبل شعبهم السعيد في اوضـــاع قاسية من الهستيرية الحربية ، ومناهضة الشيوعية ومعاداة السوفييت بصورة جامحة ، وتستعملها القوى الرجعية والامبريالية وحكام اسرائيل معها ، كسلاح اساسي ضد الاشتراكيـــة العالمية وضد حركة الشعوب للتحرر القومي .

ويفرحنا انه على الرغم من هذه الصعوبـــات التي توجدها السياسة الرجعية في حكومة اسرائيل ، يزداد نفوذ حزبكم سنة بعد سنة وتتزايد قوته في النضال ضد مناهضة الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفييتي ، وضد الانتهازيـــة « اليسارية » واليمينية ، وضد جميـــع الانحرافات عن مبادىء الماركسية – اللينينية الاساسية .

ونبرز برضى ، ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وهو طليعة الطبقة العاملة الاسرائيلية المناضلة ، مخلص للنظرية الكبرى المنتصرة ، النظرية الماركسية – اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية ، ويسهم اسهاما كبيرا باستمرار في تقوية جبهة الشعوب المناهضة للامبريالية ، ورص صفوف الحركة الشيوعية والعمالية العالميتين ، وتصعيد النضـــال ضد الامبريالية والصهيونية والكولونيالية .

ايهـا الرفاق الاعزاء !

قبل اكثر من خمسين سنة ، ونتيجة لانتصار الثورة الشعبية في سنة ١٩٢١ ، احرز الشعب المنغولي بقيادة حزب الشعب الثوري في منغوليا ، الحريـــــة والاستقلال الحقيقيين ، وهو بتمسكه بنظرية لينين الكبير صعد على طريق التطور اللاراسمالي ، الذي ادى بدون وساطة الى الاشتراكية . وفي هذه المرحلة القصيرة من الزمن قام الشعب المنغولي بقفزة جبارة الى امام – من مجاهل العصور الوسطى الى الاشتراكيـــة .

وحقق الشعب المنغولي بنجاح برنامج الحزب فيمـــا يتعلق ببناء الاسس المادية التقنية للاشتراكية . وهو يحل قضايا هامة بغية استمرار تطوير جميع فروع الاقتصاد القومي . وفي خلال ٥١ سنة وبقيادة حزب الشعب الثوري المنغولي احرز شعبنا نجاحات كبيرة في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية في بلادنـــا .

وامكن احراز النجاحات والانجازات في البناء الاشتراكي في بلادنا بفضل دور حزبنا القيادي ، وبفضل المساعـــدة الأخوية من الاتحاد السوفييتي الكبير ، وبفضل الصداقـــة مع اقطار اخرى من المنظومة الاشتراكية .

وبالنسبة لبلادنا فان الصداقة المنغولية – السوفييتية الأخوية والعلاقات الاممية بين حزب الشعب الثوري المنغولي والحزب الشيوعي السوفييتي ، والعلاقة الوثيقة مـــع الحركة الشيوعية العالمية – تكوّن جميعها عاملا كبير الاسهام ضخما في تطور بلادنا من جميع النواحي .

ويعمل شعبنا الآن بحماس كبير ، على ضوء قرار مؤتمر حزبنا السادس عشر ، في تحقيق مشروع السنوات الخمس الخامس (١٩٧١ – ١٩٧٥) في تطوير الاقتصاد القومي وثقافة البلاد ، وهو يحرز نجاحات جديدة في تحقيق بنـــاء الاشتراكية في الجمهورية الشعبية المنغولية .

والشيوعيون والعاملون في منغوليا مقتنعون ان حل قضايا بناء المجتمع الجديد في اقطار المجموعة الاشتراكية وزيادة رص القوى الثورية والمناهضة للامبريالية في العالم حلا ناجعا يؤثر تأثيرا حاسما على مجرى التطور العالمي وعلى تغيير تناسب القوى في العالم لصالح الاشتراكية .

ايهـا الرفـــاق !

اننا نشهد اليوم احداثا تاريخية كثيرة وهامة ، تؤكد صحة التقديرات والاستنتاجات في المشاورات الدولية مـــا بين الاحزاب الشيوعية والعمالية التي جرت في موسكو عام

– البقيـــة على صفحة ٥ –

تجري الآن محاكمة ثمانية من مواطني اثينا بتهمة القيـــام باعمال « ارهابية » !! ضد نظام الكولونيلات الديكتاتوري .

وقد شبه ممثل النيابة العسكرية هؤلاء المواطنين بالانصار في اورغواي المعروفين بتوبا ماروس .

اجتمـــاع عمـــال رمات غـــان وتل ابيب يطالب بدفـــع عـــلاوة الغـــلاء حـــالا ويتضامن مع اضراب عمـــال « عليت »

في الاجتماع الذي عقدتـــه اللجان العماليـــة الرئيسية في منطقتي تل ابيب ورمات غان، يوم الثلاثاء الماضي ، قـــرر المجتمعون مطالبة الهستدروت بالعمل في اصرار من اجل دفع علاوة الغلاء لكل العاملين ابتداء من تمـــوز ١٩٧٢ كحد ادنى للتعويض عن الغلاء المتفاقم بلا انقطاع وارتفاع الضرائـــب واسعار الكهرباء والسفريات.

وقد قرر الاجتماع ارسال وفـــد عنه الى لجنـــة الهستدروت التنفيذية ، التي من المتوقع ان تجتمع قريبـــا للنظر في دفع علاوة الغـــلاء ، لينقل لها مطالب اللجـــان العمالية في هذه المنطقة .

وتحدث في الاجتماع اعضاء لجنة كونســـرن « عيليت » فشرحوا ظروف الاستغـــلال الذي يتعرض له العمـــال في « عيليت » وخاصة العاملات.

وقرر المجتمعون تأييد مطالب عمال « عيليت » والتضـــامن معهم .

وطالب ممثل لجنة عمـــال مصانع « امكور » بمشاركـــة العمال في ارباح المصانع ذات الربحية العالية واكد ان هذه الارباح هي نتيجة لعـــرق العمال وتعبهم . وقد ايده في هذا المطلب ممثلو لجنة عمال « عيليت » وعدد من المصانـــع الكبيرة الاخرى .

اغـان سـوفييتيـة

ترجمها عن الروسية :

عفيف سالم

١ ـ اغنيـة عن السعادة

● ابحث بنظراتي ، ولكنك لست موجودا
استيقظ صباحا ، ولكنك لست موجودا
والوقت في عالمنا كجسور مع السماء ،
لكن الذي ياتي ليس انت !

● الليالي البيضاء بدونك ،
هي ليال شتوية بدون نيران ،
لعله في مكان ما ،
التقى بك انسان ما .

● الوقت يطير ـ اين انت ؟!
القلب يصخب ـ اين انت ؟!
كم من الوقت يجب ان اعاني ،
واعاني من جديد : لاصادقك ؟!

● اذا كنت لن تاتي ـ ساتي انا ،
اذا كنت لن تحضر ـ ساحضر انا ،
الى اي مكان في العالم ، ارى فيه خطواتك
التي اراها كاشعاعات صباحية سرمدية !

٢ ـ الحب هو المنتصر ابدا

● تشع عيناك كنجمين في السماء ،
فتثبتان وجود الحب على الارض .
بعد الفراق والخصام نكون واحداً احدا ،
فاحفظ هذه الايام في اعماق قلبك .
● تتجدد في اعماقي ازهار الحب ،
ويتجدد نداء اغانيك لي .
وقد تكون هناك آلام ، ورياح عاصفة
ولكن الحب هو الصادق ابدا .
● يا صديقي ، انت لا تؤمن بالكلمات المريرة الاخرى ،
فاحفظ كلمات الايمان وقت الفراق .
من المحتمل ان يخون الجمال ، وتمر الاعوام
ولكن ليس من المحتمل ان يخونك حبي !

٣ ـ فتى

كما في كل مرة ، اثناء درس الجبر ،
استلمت الصبية الجميلة ،
من زميلها الجالس بجانبها ،
قصاصة من الورق مكتوباً فيها :
ـ « ادعوك الى السينما ،
وسانتظرك .
سيان عندي اذا لم تحضر ،
لانني سانتظرك .
فلتات في السابعة تماماً ،
وليتساقط المطر ، ولتكن الدنا ظلام ،
فانه فيلم جديد كلية وجميل » .
ولكن عبثاً ، مع التذاكر الزرقاء ،
انتظر الفتى قرب النادي ،
فتاته الصغيرة ،
وفي الدرس القادم ، تستلم الفتاة ،
قصاصة ورق تقول : ـ
ـ ادعوك الى السينما ،
وسانتظرك .
سيان عندي اذا لم تحضري ،
لانني ـ وبالرغم من ذلك ـ سانتظرك .
فلتات في السابعة تماماً .
وليتساقط المطر ، ولتكن الدنا ظلام .
فانه فيلم جديد كلية وجميل .
● لا ادري ، كيف يمكن ان ينتهي هذا الامر ،
من المحتمل ان تكون هذه هي البداية فقط .
ولكن الذي اريده ، ان يغني النغم في اعماق الفتى دوماً .
ـ ادعوى الى السينما .
سانتظرك .
سيان عندي اذا لم تحضري ،
لانني ـ وبالرغم من ذلك ـ سانتظرك ،
فلتات في السابعة تماماً .
وليتساقط المطر ،
ولتكن الدنا ظلام ،
فانه فيلم جديد كلية ،
وجميل !

حول دورة مجلس التعاضد الاقتصادي الاخير

اهمية انضمام كوبا الى مجلس التعاضد الاقتصادي بين الدول الاشتراكية

اجتمع زعماء الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية الاوروبية في الاسبوع الماضي في القرم ..

وكان هذا الاجتماع حلقة جديدة من سلسلة الاجتماعات الدورية التي تعقدها الدول الاشتراكية بهدف تنسيق سياستها وتعاونها ..

وفي هذه المناسبة تنشر « الاتحاد » مقالا حول مجلس التعاضد الاقتصادي ، بعد اجتماعه الاخير في تموز الماضي .

تستأثر اللقاءات المنتظمة كبار قادة بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي باهتمام الراي العام العالمي البالغ . وهذا امر مفهوم ، ففي هذه اللقاءات تبحث القضايا الراهنة للتعاون الاقتصادي بين دول الاسرة الاشتراكية ، والقضايا الرئيسية في علاقاتها مع بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية والغرب الراسمالي .

والدورة الاخيرة لمجلس التعاضد الاقتصادي لا تشكل استثناء بالنسبة لهذا الاتجاه. فقد عمد المشتركون فيها الى تبادل واسع النطاق لوجهات النظر حول القضايا الهامة ، مثل تنفيذ البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي الاشتراكي ، الذي تبنته بالاجماع الدورة ما قبل الاخيرة لمجلس التعاضد في تموز عام ١٩٧١ .

■ **صحة سياسة التكامل**

واثناء الدورة الاخيرة ، اشار ممثلو بلدان مجلس التعاضد الى ان تجربة العام الماضي تثبت صحة سياسة التكامل الاشتراكية ، التي تحفز التعاون بين دول مجلس التعاضد وتسرع في تطور اقتصادياتها الوطنية التي تغدو مترابطة اكثر فاكثر .

واشار الخطباء الى ان تنفيذ البرنامج الشامل هو ذو اهمية كبيرة بالنسبة للتقدم السياسي والاقتصادي والاجتماعي لكل بلد بمفرده ، وكذلك بالنسبة لتلاحم الدول الاعضاء في هذه المنظمة ، التي يقوى تأثيرها على التطور العالمي باستمرار .

■ **افضلية العلاقات الاشتراكية**

وقد تحدث الكسي كوسيغين رئيس الوزراء السوفييتي اثناء احدى الجلسات فقال : ان الخطوات الاولى في تنفيذ البرنامج الشامل اثبتت من جديد افضليات العلاقات الاقتصادية العالمية من الطراز الاشتراكي. واشار الى ان الاممية الاشتراكية ، هذا المبدا الاساسي في الروابط الاقتصادية المتبادلة ، قد اصبحت مبدا التخطيط الوطني في بلدان مجلس التعاضد ، وان خطط التطوير الاقتصادي لهذه البلدان تعكس الاهتمام بمصالح مجمل الاسرة الاشتراكية .

ونوه الملقون السياسيون ايضا بواقع هام آخر ، هو انه لدى تنفيذ تدابير التكامل الاشتراكي ، ولدى تخطيط سياساتها الاقتصادية ، تاخذ بلدان مجلس التعاضد بعين الاعتبار مصالح كل بلد على حدة والاسرة الاشتراكية بمجملها .

وبابراز الوقائع الايجابية في نشاط مجلس التعاضد ،اشار المشتركون فيه في ذات الوقت، الى ان التعاون بين دول هذه المنظمة يقتضي ان يتطور بصورة حثيثة اكبر . وذكروا ان النجاحات المحققة في هذا المجال ، تمكن في غضون السنتين او الثلاثة القادمة من حل عدة قضايا هامة ، الامر الذي يؤدي الى تحفيز نهوض بعض الفروع التي ينتج عنها التقدم في مجالات اخرى من الانتاج . ويتعلق الامر على وجه الخصوص بالطاقية والكيمياء والمنشآت الميكانيكية

■ **المعطيات خير دليل**

وقد تقرر في الدورة السادسة والعشرين لمجلس التعاضد ، التي لم تبحث القضايا الراهنة فحسب ، بل أيضا قضايا المستقبل ، ان تقوم بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي بتنسيق خططها للخطة الخمسية المقبلة (١٩٧٦ ـ ١٩٨٠) . واثناء اعوام ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ ، تثبت الممارسة ان تنسيق خطط التطوير الاقتصادي ، يسمح لبلدان مجلس التعاضد باتمام الخطط الخمسية الحالية بصورة اكثر فعالية .

وخير دليل على ذلك هو المعطيات التالية : في عام ١٩٧١ ازداد الدخل الوطني في بلدان مجلس التعاضد بنسبة ٦،٣ بالمئة والانتاج الصناعي بنسبة ٧،٨ بالمئة (مقابل نسبة تقل عن الواحد بالمئة في البلدان الراسمالية المتطورة) .

وبفضل تحسين اشكال وطرق التجارة الخارجية ، فان حجم هذه الاخيرة ضمن اطار مجلس التعاضد قد بلغ حوالي ٦٠ مليار روبل في عام ١٩٧١ (اي بزيادة نسبتها ٨،٧ بالمئة بالمقارنة مع العام السابق) ، وازداد حجم المبادلات بين البلدان الاعضاء بنسبة ٩ بالمئة .

وبالنظر لاهمية التعاون العلمي والاقتصادي ، قررت بلدان مجلس التعاضد توجيه مزيد من الاهتمام اليه : وأوحت بالقيام بالمزيد من الابحاث المشتركة في مختلف فروع العلم والتقنية ، وهي الطريقة المتبعة على نطاق واسع .

ان انشاء ٢٠ مراكز للتنسيق و ٧ مجالس علمية للتنسيق ، ولجان عالمية من العلماء ، الخ ، هو حدث هام في هذا الميدان من التعاون .

ان مراكز التنسيق ، التي يشترك فيها اكثر من ٥٠٠ مركز للابحاث وللدراسة مشاريع بلدان مجلس التعاضد ، هي الاشكال الاكثر انتشارا لمنظمات التعاون الجديد .

■ **انضمام كوبا اثار صدى واسعا**

لقد تبنت الدورة السادسة والعشرون قرارا اثار صدى واسعا في العالم اجمع : لقد اصبحت جمهورية كوبا عضوا متساويا في الحقوق في هذه المنظمة . وانضم الى عائلة بلدان مجلس التعاضد عضو جديد هو العضو التاسع .

ان لانضمام كوبا الى المجلس اهمية كبيرة ليس لان عدد المشتركين في هذه المنظمة قد ازداد فحسب ، بل ايضا لان بلدا يقع على مسافة آلاف الكيلومترات من اوروبا وآسيا ، حيث تقع البلدان اعضاء المنظمة ، قد انضم اليها . وبعد ان فتحت ثغرة في منظومة الاستثمار الامبريالية في نصف القارة الغربي ، اعتبرت جمهورية كوبا ، انطلاقا من مصالحها الحيوية ومصالح الاسرة الاشتراكية العالمية ، ان من الضروري الاشتراك اشتراكا نشيطا في التكامل الاقتصادي الاشتراكي . وهي بذلك ، اصبحت قادرة على مقاومة مكائد الامبريالية الرامية الى اخضاع « جزيرة الحرية » بحزم أشد ، كما وانها اصبحت قادرة على التقدم بصورة أسرع في طريق التقدم الاقتصادي ، دون اي مساس بمصالحها الوطنية ، وسط عائلة من الدول الشقيقة التي تتعاون من أجل الخير المشترك ومن أجل خير العالم اجمع .

لقد احتلت الدوة السادسة والعشرون لمجلس التعاضد الاقتصادي مكانة كبيرة في نشاط هذه المنظمة المدعوة للاسهام بكل الوسائل في تنفيذ الخطط الجبارة لتطوير دول الاسرة الاشتراكية ، تلك الخطط التي تستهدف تحقيق نجاحات اقتصادية جديدة والرفع السريع لمستوى معيشة الشعوب .

رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن يلقي بيانه في اجتماع مجلس التعاضد .



زار مؤخرا وزير الدفاع العراقي الاتحاد السوفييتي ويبدو في الصورة وهو يقف في الساحة الحمراء والى جانبه سفير العراق في موسكو .

✪ النهـر (١) ✪

(عن مجلة المعرفة السورية معلي الصارم)

قرات مسرحية الشاعر الاستاذ سليمان العيسى بامعان وروية ، وكان اعجابي بها ـ وهي على ما هي عليه من رقة وجمال ـ باكبر من اعجابي بالشاعر نفسه ـ وهو من ذرف على الخمسين ـ كيف رجع الى الطفولة فصورها بأجلى واحلى مظاهرها ، رجع الى الطفولة فأرانا ذاته يضحك ويلعب بين اترابه ولداته ، يجري معهم هنا وهناك ، ويجلس تحت ظل الشجرة الوارفة هنالك ، يقف على الجدول المترقرق يغمس يديه بالماء ، يتحدث بلغة الطفل ويرتع ويلعب بعقلية الطفل وفكره وبراءته .

ان لشاعر كسليمان العيسى الذي جرب الحياة وتذوق آلامها واهوالها فاغنته هذه التجارب ان يمد بصره الى المستقبل فيحدث عنه ، ان يصور فياتي بالخلق والابداع ، ان يعمل كل شيء ، اما ان يرجع الى الطفولة فيعرض صورها وافكارها لم ينس منها شيئا ولم يضع منها كلمة فهذا هو الاعجاب .

هذه المسرحية التي اجراها على السن الاطفال ترمز الى الاحتلال الصهيوني للارض العربية ، زرعها في حسهم تنمو وتكبر كلما نمو او كبروا ، حتى اذا بلغوا مرحلة النضوج ووقفوا على حد كبير من الوعي عرفوا معنى الخير والعمل له ، ومعنى الشر وكيفية مقاومته ورده .

فلنقف الان على النهر رقراقا صافيا كأنه عين الديك او ذرات الضياء ، يتعرج بين الاشجار هادئا في السهل المستوي صاخبا في المنحدرات ، يتفرع جداول كثيرة بين المزارع والحقول فتعطي الخير وتمنح الجمال ، لنقف معه فنشهد اسراب الاطفال تهزج وتغني جاءت لتستحم بماء النهر ، فهم بين غائص في قعره وعائم على صفحته .

جينا يا نهر الافراح
جينا
مروان القوى سباح
فينا
جينا نمرح
جينا نسبح
يا نهر الاطفال

حتى اذا خرجوا من النهر تجمعوا في مكان معشب زاهر فنظموا حلقة الدبكة يقدمهم الكناري (شاعر المركة) وهو ينشد :

مدوا يا اطفال مدوا
ايديكم في الحال مدوا
وانسابوا تحت الصفصافة
مثل الانسام الرفافة

وتردد الجوقة من حواليه هذا النشيد الساحر ، فاذا انقضت تلك الموجه الرائعة وساد الصمت انبعث بينهم صوت الموسيقى كأنه صدى الماضي البعيد تتناقله الاجيال .

وهكذا يمر الشاعر في مشاهد المسرحية بصور الارنب والبطة والكناري في المكان نفسه وعلى النهر نفسه ، فيفاجئهم الرجل الغريب يرميهم بنظراته المريبة فينسحبوا الى مكان في اعماق الغابة ويخيم على المسرح ظلام كثيف .

لقد بدأ الاستاذ العيسى يغني الاطفال اناشيده فنظم نشيد « عصفور طلال » ، ونشيد لعبتي ، وجاءت مسرحيته هذه ، ولم يبرح الشاعر الذي كنا نعرفه في شبابه وأهواله وآماله ، لم ينزل عن مستواه كشاعر وان غنى الاطفال بلغتهم وحدثهم بلهجتهم ، اذ من القدرة بمكان ان ينزل المعلم القدير الى مستوى طلابه ليفهموا عنه حديثه .

فللاستاذ الشاعر شكرنا وشكر الاطفال .

١ ـ سليمان العيسى ـ النهر ـ منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٧١ .

النـهـار

شعر : عدوان ماجد

إعرفيني في الليالي الآتيه
تعرفي وجهي ، عيوني النائمه
فوق حلم من ليال داميه

●

عندما تعوي الثعالب
فجاة تعبر عني
كل اسراب العجائب
فيموت الذئب والثعلب والطفل المحارب

●

إعرفيني في الليالي الآتيه
تعرفيني في بلاد الآخرين
بعد ان غيرت احلامي القديمه
تعرفيني في عيون الخائفين
انني افتح بابا خلف باب
عندما تمضين ياتيني العذاب
فارجعي صوتا وظلا
إرجعي ، طال الغياب
كلهم عادوا .. جميع الميتين
فجاة جاءوا الينا بعد ان نام الصغار
اطفئي كل المصابيح الهزيله
اطفئيها فلقد عاد النهار



הארץ

الصهيونية والسلب

بقلم – اليعزر ليبنه

« ان الاستيطان اليهودي في البلاد مرتبط بنقل العرب من اماكنهم » .

هذا المقال كتبه اليعازر ليبنه محرر « هآرتس » (٦ آب ٧٢) يرد فيه على الاصوات المتعقلة من الشعب اليهودي والتي ارتفعت مؤخرا تطالب باعادة اهالي كفر برعم واقرث الى قريتيهم وتحتج على عملية الطرد المتواصل للاهلين العرب في المناطق العربية المحتلة وعلى كل الغبن اللاحق بهم . و « الاتحاد تنشر هذا المقال كاملا لانه يصور الوجه الحقيقي للصهيونية ويكشف عن فزع قادتها من التيقظ في اوساط الشعب اليهودي على اخطار السياسة الصهيونية التي تشكل حاجزا امام التفاهم والسلام بين الشعب في اسرائيل والشعوب العربية .

ظهرت مؤخرا في « هآرتس » آراء ، وكأن عودة صهيون وجمع الشتات – الصهيونية بصورة مصغرة – يمكن انجازهما بدون ان يضطر مواطنون عرب (وحتى يهود !) الى تغيير اماكنهم واشغالهم . ان هذا الاعتقاد يتعارض وكل تاريخ الصهيونية وكل احتمالات استمرارها .

ان جمع الشتات يعني دخول ملايين من المواطنين الجدد الى ارض اسرائيل (فلسطين – الاتحاد) . ولا يمكن تصور الامر – من جهة جسدية ، اقتصادية ، واكولوجية اي ما يتعلق بالبيئة – الا باستبدال اسلوب النشاط الواسع للمواطنين الموجودين بطرق نشاط مكثف اكثر ويضمنها حشدهم في المنطقة ؛ وفي اماكن حيث الازدحام غير ذي مغزى – نقلهم الى مناطق اخرى .

والامر يعني بشكل خاص البدو المبعثرين جدا بشكل يتناقض والواقع الاقتصادي العصري ، وكذلك الفلاحين الذين يستثمرون الارض بصورة بدائية . ومن الواضح انه من خلال الاستيطان اليهودي يجب اقامة مدن استيطان وبلدان صغيرة في المناطق التي استخدمت من قبل كمراعي للاغنام وللزراعة الصخرية البائسة .

والقرى اليهودية التي انشئت في فترة الهجرة المسماة بالاولى (بيتح تكفا ، ريشون لتسيون ، رحوبوت وغيرها) وفي الثانية (دجانيا ، بن شمن ، خولده وغيرها) والثالثة (نهلال ، عين حارود ، مشمار هعيمق وغيرها) ، هذه القرى قامت على اراض عربية وفي الاماكن ، التي قامت عليها القرى العربية من قبل . وقد كانت المستوطنات العربية قليلة السكان وضيقة ذات اليد وحصل مواطنوها على التعويضات. وهذا لا يغير الحقيقة الرئيسية ، ان مواطنين عربا نقلوا من اماكنهم كي تتمكن المستوطنات اليهودية من الحلول مكانهم . والامر ذاته بالنسبة للقرى الزراعية او بالنسبة للمدن ، نهاريا وكرميئيل والاحياء الغربية والجنوبية من القدس ومعظم احياء تل ابيب وحيفا قامت حيث كانت القرى العربية (قليلة السكان) . كل هذا حدث قبل حرب الاستقلال ، وبدون اي صلة مع ترك العرب الجماهيري لقراهم ومدنهم .

فاذا وصفت هذه العملية « بالسلب » فان مجرد عودة اليهود الى بلدهم ممزوجة « بالسلب » . وفعلا وصف خصوم الصهيونية واعداؤها الاستيطان اليهودي بالسلب . عندما نقل بعض المئات من البدو من وادي الحوارث (في بداية الثلاثينيات) الى اماكن اخرى لاعداد المنطقة – المسماة الان عيمق حيفر – من أجل توطين عشرات آلاف اليهود ، آثار الحزب الشيوعي الفلسطيني العرب لمقاومة «سلب» البدو من جانب الصهيونيين . وعاد هذا النص مع كل حادث استيطان يهودي – قروي او مدني – في كل منطقة من مناطق البلاد . واليساريون لا يجددون هنا شيئا . فليس هناك اي فرق بين تركيز البدو في مشارف رفح وحشرهم ومن ثم نقلهم وعمليات مماثلة اجريت ازاء الرحل او نصف الرحل في بداية الاستيطان الصهيوني وحتى الان .

وبالمناسبة فان عملية تجميع الرحل ونصف الرحل والفلاحين المتخلفين يتم – عبر تدخل السلطات – في معظم بلدان الشرق الاوسط ، ويضمنها البلدان العربية . ان هذا جزء من التعصير (المودرنيزاتسيا) ويعتبر احدى مراحله الاولى . وان من يعارض هذه العملية – حين تتم من اجل الاستيطان اليهودي في ارض اسرائيل ، من الافضل الا يستتر وراء صياغات رومانتيكية – خلقية – وتبريرية . وعليه ان يعترف بدوافعه الحقيقية المناهضة للصهيونية . ان اولئك الذين يدينون نقل بدو مشارف رفح وسيناء ويسمون هذا « بالسلب » ، يشيدون بهذه العملية في سوريا والعراق وليبيا ويصفونها « بالتقدم » .

*

لقد حدث تغير في الاستيطان الصهيوني اليوم ، بالنسبة لاساليبها قبل حرب الستة ايام ؟ – نعم لقد حدث تغير ، تغير ملموس . ففي عهد الانتداب تركز الاستيطان اليهودي بالاساس في المناطق الماهولة نسبيا في ارض اسرائيل . وقد تطلبت اقامة مستوطنة او مدينة يهودية ، كيبوتس او موشاب طرد قرية عربية سابقة . وليس المقصود فقط المدن والقرى والكيبوتسات التي قامت في مكان القرى العربية المهجورة ، بل مستوطنات قامت – بشكل خاص في عهد الانتداب – على انقاض قرى عربية موجودة : عين حارود قامت في مكان عين جالود ، نهلال في مكان معلول ، ومشمار هعيمق في مكان ابو شوشا .

والان بعد حرب الستة ايام يختلف الامر من اساسه . فالمناطق في سيناء وفي غور الاردن ، وفي المواقع الشرقية لجبال يهودا والسامرة ، وفي هضبة الجولان وجبل الشيخ خالية من الناس . لا ضرورة هناك للاستيطان في مكان القرى العربية الموجودة – باستثناء مضارب البدو – والمناطق الخالية وغير المسكونة او التي تكاد تكون مستثمرة تكفي لذلك . والغريب في الامر ظهور القلق الان من « سلب » العرب . والسبب ليس في الارض ، بل في الشعور الذاتي : افكار ، كانت تميز من قبل العناصر المعادية كليا للصهيونية، اخذت تتغلغل في المعسكر الصهيوني وهذا في فترة ننتصب فيها امام الهجرة وضغط استيعاب متزايد – وهنا يحق لنا ان نقلق خلقيا .

*

في الحقيقة ان ٧٥٠ عربي تركوا ارض اسرائيل الغربية وانتقلوا شرقا الى الاردن (في معظمهم) والى البلدان العربية الاخرى . وقد تكاثروا مع مرور الوقت . فهل يمكن وصف هذه العملية « بالسلب » ؟

ليس هذا الا لضرورة الدعاية السياسية المعادية للصهيونية . وفي الفترة ذاتها ترك عدد مشابه من اليهود البلدان العربية والإسلامية ، وفي غالب الامر بدون اي شيء – وهاجروا الى اسرائيل . وهم تكاثروا ايضا . لقد حدث هنا تبادل سكاني ، ولا يمكن التفكير بالغاء ذلك التبادل ، كما انه لا يجري طرح مثل هذه الامور حيث حدثت في عشرات الاماكن الاخرى .

اكثر من مليون يوناني تركوا في اعقاب الحرب العالمية الاولى تركيا (ويضمن ذلك مناطق سكنها اليونان منذ اجيال) وانتقلوا الى اليونان ، ومئات آلاف الاتراك رحلوا في الاتجاه المعاكس . . ملايين البولونيين استبدلوا بعد الحرب العالمية الثانية بمليون ونصف من الروس والاكرانيين والبيلوروسيين. عشرات ملايين الهنود والباكستانيين المسلمين بدلوا اماكن سكناهم في الهند والباكستان . تبادل سكاني مثل هذا حدث في عشرات الاماكن وما زال يحدث في ايامنا . وكل اولئك المهاجرين استوعبوا بين ابناء شعبهم في مواقعهم الجديدة . ولم يحتفظ بهم بشكل مصطنع كلاجئين ولا يوجد انسان عاقل يطلب « اعادتهم » .

ما هو اساس المميز العربي ؟ السبب واضح وبسيط . كل تلك الشعوب والدول تعترف بوجود جيرانهم وتقر بكيانهم . وترى هذه الشعوب واجبا وبركة في استيعاب ابناء شعبهم ولا تغتصبهم – خلال ٢٥ سنة – السكنى في مخيمات اللاجئين . وبالمقابل وبعكس هذا – لا تعترف الدول العربية بكيان اسرائيل ويحتفظون بشكل مصطنع (واحيانا بشكل غير انساني) بابناء شعبهم في معسكرات اللاجئين ، ليستخدموهم في العداء والتحريض ضد اسرائيل .

ان تبادل السكان ونقلهم من شأنه ان يكون مقبولا في ظروف معينة ولا ضرورة له في ظروف اخرى . ولا باي صورة او شكل من الاشكال ينبغي رفض القضية مبدئيا ، ويجب عدم وصف المسألة باليسارية او اليمينية . بيرل كتسنلسون « اليساري » ايد تبادل السكان ، بينما جابوتنسكي اليميني لم ير ضرورة لذلك . وفي نهاية المطاف اليس عظيما مجرد عملية خروج ملايين اليهود من بلاد اقاموا فيها مئات (وحتى الاف) السنين وعودتهم الى صهيون ؟ والعودة هي في بدايتها

بيان الى الشباب العمال في عكا وقرى الجليل الغربي

قبل حوالي الشهرين ارسلت الى وزارتي العمل والمعارف عرائض وقع عليها اكثر من الف شاب تطالب بفتح مدارس ودورات مهنية ومدارس مسائية للشبيبة العاملة ، ولكن المسؤولين في الوزارتين المذكورتين لم يكلفوا انفسهم بعد عناء الرد على هذه العرائض ! وكأن هذه المطالب لا تعنيهم .

وقد اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا بيانا الى الشباب العمال في المنطقة يحتج فيه على هذا الاهمال من جانب الوزارتين ويصفه بأنه استمرار في سياسة الاهمال تجاه مطالب الجماهير العربية وتجاه مطالب الشبيبة العاملة خاصة .. ويدعو البيان الشباب الى عقد الاجتماعات الخاصة للاحتجاج على هذا التجاهل والاهمال ولتجديد المطالب بكل اصرار .

ويستنكر البيان تراخي منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة التي لم ترسل اية معلومات عما فعل مسؤولوها بخصوص المطالب المذكورة ، بعد ان انقضى حوالي الشهر منذ ان تمت المقابلة بين وفد الشبيبة العاملة في منطقة عكا والمسؤولين في هذه المنظمة .

ويدعو البيان الشباب ايضا الى مطالبة المنظمة المذكورة بالقيام بواجبها : فتح مدارس ودورات مهنية متنوعة ، وفتح مدارس للتعليم النظري للشبيبة العاملة التي حرمتها الظروف من الاستمرار في دراستها .

«عل همشمار» : الاعداد لاقامة مستوطنات جديدة ، على ما يبدو ، في مشارف رفح

ضغط شديد يوجه الى بدو مشارف رفح لانهم لجأوا الى محكمة العدل العليا ..

ذكرت صحيفة « عل همشمار » اول امس ، ان اعتدة ثقيلة – بلدوزرات وغيرها – جلبت الى اراضي منطقة الحلو في مشارف رفح يوم الخميس الماضي ، وبدأت في اقتلاع الاشجار والمغروسات والحشائش تمهيدا ، على ما يبدو ، لاقامة مستوطنات يهودية عليها ، وذلك على الرغم من ان الوزير جليلي كان قد صرح لصحيفة «هآرتس» عشية عيد الاستقلال انه ليست هنالك نية في اقامة مستوطنات اخرى في مشارف رفح ، وان الهدف من اجلاء البدو من هذه المنطقة هو المحافظة على الامن فقط ، وعلى الرغم من ان الحكومة قررت السماح للبدو – سكان المنطقة – باستغلال اراضيهم التي شردوا منها في مشارف رفح لمدة سنتين .

وقالت « عل همشمار » ان ضغطا شديدا يوجه الان الى بدو مشارف رفح لانهم تجرأوا وقدموا مؤخرا طلبا الى محكمة العدل العليا لاصدار قرار باعادتهم الى اراضيهم .

معلمو المدارس الثانوية يهددون بالاضراب

حيفا – سيتضمن تقرير وزارة المعارف الى الكنيست فقرة تقول انه اذا ووفق على مطالب منظمات المعلمين في المدارس الثانوية فستطالب الوزارة بزيادة ميزانيتها بمبلغ ٨٣٠ مليون ليرة في السنة المالية الحالية . وليس هذا المبلغ كله لتلبية مطالب المعلمين بل ان فيه مبلغ ٢٧٠ مليونا ستنفق على اقامة المباني الجديدة ، وتأهيل المعلمين .

اما مطالب المعلمين التي قدمتها المنظمة قبيل البدء بالمفاوضات فتتكون من ٨٠ بندا ، بينما تتكون مطالب نقابة المعلمين التابعة للهستدروت من ٣٠ بندا .

وتتلخص مطالب المعلمين في المدارس الثانوية بتخفيض ضريبة الدخل ، وان يدفع اصحاب العمل حصة المستخدم الى التامين القومي والى صندوق التقاعد والرسوم الموحدة ، وزيادة المنح والدفعات ومضاعفتها ثلاث مرات ورفع مخصصات المديرين والمفتشين ، واتباع اسلوب عطلة لمدة سنة باجر ، وجعل الراتب السنوي على ١٣ شهرا ، وتخصيص مبالغ لاصحاب السيارات ، واتباع اسلوب جديد في تدريج المعلمين بحيث يضمن لهم « التقدم الطبيعي » ، وجعل راتب المعلم المبتدىء من حاملي شهادة اس.ع حسب الدرجة ج بدلا من الدرجة د من تدريج المهندسين .

ومن المطالب الاخرى تخفيض ساعات عمل المعلمين والمديرين والمفتشين وزيادة هيئة التدريس في المدرسة . وتخفيض عدد طلاب الصفوف المنتهية بحيث لا يزيد عددهم على ٣٦ في الصفوف من ٧ – ١٠ ، ولا يزيد على ٣٤ في الصفين المنتهيين .

وهكذا يفوق ما يطالب به المعلمون الثانويون المبلغ الذي تقترحه الوزارة ، ولن تلبى جميع المطالب التي يطالبون بها ، لذلك فهم يهددون بالاضراب عشية بدء السنة الدراسية ، خصوصا وان الوزارة تنظر بعدم جدية الى مطالبهم .

تحية حزب الشعب الثوري – بقية

١٩٦٩ . وقوى الاشتراكية ، والطبقة العاملة الدولية والحركة الثورية باجمعها تسير دون تراجع وتؤثر تاثيرا حاسما على الحياة العالمية في ايامنا . ويشتد النضال الطبقي ما بين الاشتراكية والامبريالية ، وعدوان الامبريالية المتزايد يلزمان بوحدة جميع القوى في الجبهة المناهضة للامبريالية ، ورص صفوف الحركة الشيوعية والعمالية العالمية يشكل شرطا مسبقا لوحدة جميع القوى المناهضة للامبريالية ، ولاجل المزيد من تطوير المسيرة الثورية العالمية ودرء مؤامرات الامبريالية العدوانية . وتحدث في الاونة الاخيرة احداث سياسية هامة جدا وهي تؤثر تاثيرا ايجابيا على مسيرة التطور العالمي . انها مرتبطة في الاساس بمشروع السلام في الاتحاد السوفييتي والذي اقر في العام الماضي في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي .

وفي اثناء المحادثات السوفييتية – الاميركية التي جرت في موسكو مؤخرا بين سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ل. برجنيف وبين رئيس الولايات المتحدة نيكسون ، تم توقيع اتفاقات ذات اهمية كبرى بالنسبة لمصير السلام ، واظهرت المحادثات انتصار المبدأ اللينيني فيما يتعلق بالتعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ودور الاتحاد السوفييتي ذي الوزن ودور المنظومة الاشتراكية العالمية في حل القضايا الاساسية في ايامنا .

وثمة حدث ايجابي مفرح في حياة شعوب اوروبا هو الاتفاقات التي وقعها الاتحاد السوفييتي وبولونيا الشعبية مع المانيا الفدرالية ، وايضا الاتفاق الرباعي حول قضية برلين الغربية . ولهذه الاتفاقات اهمية كبرى في تعديل الوضع في القارة الاوروبية .

وهذه الاعمال وغيرها من اعمال الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية شقيقة اخرى في المجال العالمي تحظى بتأييد كل من تعز على قلبه قضية السلام .

ايها الرفاق !

ان سياسة حزب الشعب الثوري المنغولي وحكومتنا تهدف – تعزيز الصداقة الامية والتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى شقيقة ، وتأييد نضال حركة الشعوب للتحرر القومي ، واتباع سياسة التعايش السلمي بين اقطار ذات انظمة اجتماعية متباينة ، والمحافظة على السلام وامن الشعوب وتعزيزهما . ان حزب الشعب الثوري المنغولي امين لمبادىء الامية البروليتارية ، وهو متضامن مع جميع المناضلين ضد المستغلين والامبرياليين والكولونياليين ، ولاجل تحررهم القومي والاجتماعي .

والشعب المنغولي يؤيد نضال شعب فيتنام البطل والشعوب الاخرى في الهند الصينية ضد العدوان الاميركي ، لاجل الحرية ، والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي .

واننا لنعتقد ، ان السلام الحقيقي في الشرق الاوسط يمكن ان يحل شريطة ازالة جميع نتائج حرب ١٩٦٧ ، اي اخراج جميع القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة بموجب قرار مجلس الامن في تاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي .

ايها الرفاق ، ايها المندوبون

ان وفدنا ليشكركم من القلب على دعوتكم الكريمة الى الاشتراك في مؤتمركم ، وعلى استقبالكم الحار . واننا لمتأكدون ان العلاقات الاخوية بين حزبينا ستتوطد وستتسع الان وفي المستقبل لصالح شعبينا ، ولصالح انتصار السلام والدمقراطية والاشتراكية .

نتمنى لكم من قلوبنا ، ايها الرفاق الاعزاء ، انجازات في النضال ضد الامبريالية ولاجل تكتل الطبقة العاملة والقوى التقدمية والدمقراطية الاخرى في البلاد في جبهة تناهض الامبريالية ، ولاجل مصالح كادحي اسرائيل الحيوية، ولاجل السلام في الشرق الاوسط وفي العالم كله .

عاشت الوحدة وعاش تراص الحركة الشيوعية العالمية

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي المدافع الامين عن المصالح الجذرية للطبقة العاملة الاسرائيلية وجميع الكادحين، واحد الكتائب المناضلة في الحركة الشيوعية وحركة العمال العالمية .

عاشت النظرية الماركسية – اللينينية الظافرة الكبرى .

زاوية الرياضة

الاحداث الكروية في البلاد

باشرت معظم فرق كرة القدم في البلاد استعداداتها وابتدات بالتمارين التحضيرية في انتظار بدء الموسم الكروي الجديد في الثاني من شهر ايلول القادم باستمرار المراحل النهائية من مباريات كأس الدولة من الموسم الماضي والتي كانت قد قرر تأجيلها منذ الموسم المنتهي بسبب ضيق الوقت وعدة مشاكل اخرى .

ونلاحظ في هذا الصيف ان انقلابات داخلية تحدث ضمن تنظيم الكرة في البلاد . فمعروف ان ثلاث مراكز رياضية في البلاد تسيطر على الفرق والاندية الرياضية . وهذه المراكز هي : الهبوعيل، مكابي وبيتار . ونسبة فرق هبوعيل هي كمجموع فرق مكابي وبيتار والاندية المستقلة سوية . وتعتمد معظم الفرق في مساعداتها على هذه المراكز وكذلك على شيء ما من الدائرة العربية في الهستدروت .

وقد قررت ادارات المراكز في الاسابيع الاخيرة عدة قرارات هامة فيها من الفائدة لتقدم الكرة . منها تعويض على اللاعبين بمبالغ كبيرة من المال مقابل اللعب والتمارين ، مما يعد كقفزة الى الامام في طريق الاحتراف .

هذا ولا يزال سوق اللاعبين في اوجه . ولا زالت الفرق تفاوض بعضها البعض وتتصل مع اللاعبين الذين يرغبون في الانتقال والذين يرغب بهم الفريق الطالب . والجدير ذكره ان فريق هبوعيل تل ابيب قرر نهائيا طرد نجميه الدوليين «كلدرون» و «بوريا» من الفريق واطلاق سراحهما الى نواد اوروبية. وكان مكابي نتانيا قد حرر كبير لاعبيه «شبيغلر» ليلعب في انجلترا ، الا انه لم يفلح وتوجه مؤخرا الى المانيا الغربية ، حيث يلعب هناك لاعب اسرائيلي دولي آخر هو « روزنتال » ضمن فريق «مينشن جلاباخ» ، الذي يلعب فيه الدينامو الدولي « جينتر ناتزر » .

مباريات فرق الشبيبة

على ملعب اكسال جرت يوم السبت ٧/٢٢ مبارتان في كرة القدم وذلك في نطاق برنامج المباريات الذي وضعته اللجنة الرياضية لمنطقة الناصرة على شرف المؤتمر المقبل لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

كان اللقاء الاول بين فريقي شبيبة اكسال وشبيبة الرينة وقد انتهى بتعادل الفريقين بدون اهداف .

اما اللقاء الثاني فكان بين فريقي شبيبة الناصرة وشبيبة طرعان . وقد انتهى بفوز شبيبة طرعان بثلاثة اهداف مقابل هدفين .

ان اللجنة الرياضية لمنطقة الناصرة تتوجه بالشكر والتقدير لفريق شبيبة اكسال لما بذله من جهد في الضيافة وتوفير اسباب الراحة للفرق التي تبارت على ارض ملعبه .

الاحداث الكروية في جمهورية مصر العربية

افتتحت يوم الثلاثاء الماضي في القاهرة مباريات الدورة الصيفية التنشيطية ، والتي ينظمها اتحاد الكرة المصري بمناسبة الاستعدادات لبدء الموسم الكروي الرسمي في اوائل ايلول المقبل .

وقد كانت مباراة الافتتاح على استاد الزمالك بين الاوليمبي والزمالك . وقد جاء اللقاء مثيرا وقويا ، اضاع فيه الفريقان فرصا عديدة لتسجيل الاهداف ، نظرا لعدم اكتساب اللياقة البدنية الكافية ونظرا للتوقف الكروي منذ شهرين .

سجل الاوليمبي هدف المباراة الاول في الشوط الثاني عندما قام مدافع الزمالك محمود الجوهري بعرقلة عز الدين يعقوب نجم الاوليمبي داخل منطقة الجزاء مما تسبب في اعطاء ضربة جزاء للاوليمبي، تصدى لها طاهر الشيخ واحرز منها هدف فريقه . نشط الزمالك على اثر ذلك بغية التعادل ، وسجل هدفا الغاه الحكم بحجة التسلل . وقبيل انتهاء المباراة بدقيقة واحدة رفع عمر النور كرة امام حلقة مرمى الاوليمبي تصدى لها النجم الدولي الكبير حسن شحاتة ليحرز هدف التعادل الغالي ولتنتهي المباراة بالتعادل .

ويوم الجمعة الماضي التقى لاعبو الاهلي والترسانة تحت سن ال ٢١ سنة على استاد القاهرة . وقد قدم الفريقان لقاءا ممتازا امتلأ بالاثارة والحماس والفاعلية من هجوم الفريقين . استطاع فيه هجوم الاهلي الاكثر سرعة ان يسجل اربعة اهداف في مرمى الترسانة مقابل هدفين . سجل منها نجم الفريق محمود الخطيب ثلاثة اهداف وسجل وحيد كامل هدفا واحدا . بينما احرز للترسانة اهاب ومحمد حنفي الهدفين .

هذا ويزور فريق دنزيك البولندي القاهرة واجرى يوم الخميس الماضي مباراته الاولى ضد الاتحاد وانتهت بالتعادل بدون اهداف . وقدم الفريقان عرضا جميلا .

احداث الرياضة في العالم

انتصار سباسكي على فيشر

● انتصر امس لاعب الشطرنج السوفييتي سباسكي على خصمه فيشر الاميركي ، في الجولة ال ١١ ، وبهذا تكون النقاط هي ٦،٥ : ٤،٥ لصالح فيشر . وكان سباسكي قد وجه ضربة للملكة في النقلة ال ٢٤ ولم يجد فيشر امامه غير الاستسلام في النقلة ال ٣١

ويعلق خبراء الشطرنج على هذه الجولة بقولهم : ان هذه الجولة ستكون نقطة تحول لصالح سباسكي السوفييتي. ومن المنتظر ان تبدأ الجولة ال ١٢ اليوم الثلاثاء .

■ تمكن السباح المصري الناشىء اسامة رشاد لطفي من قطع مضيق المانش الذي يفصل بين انجلترا وفرنسا بزمن قدره عشر ساعات و٣٣ دقيقة . ويعد هذا الزمن نجاحا هاما للسباح المصري ، وكما هو معروف فان الرقم القياسي في قطع المضيق هو عشر ساعات الا ثلاث دقائق.

■ تمكن الرباع اللبناني الناشىء محمد الطرابلسي من تحطيم رقمه العالي في رفعة الخطف في وزن المتوسط للناشئين مرتين . فقد خطف في المرة الاولى ١٤٥،٥ كغم ثم تمكن من خطف ١٤٦ كغم في مباراة رفع الاثقال بين منتخب لبنان والاردن .

غولدا مئير تهرع لنفي سياسة العطف على عيليت

بن اهرون يصر على ان الحكومة منحت عيليت نصف مليون ليرة هدية .. توضيح سبير يؤكد رأي بن اهرون .. نفي غولدا هو لاعادة الثقة في الحكومة .. اليمين يتحرك لضرب الاضراب .

دخل امس اضراب عمال كونسيرن « عيليت » يومه الثالث عشر . وحتى الان لم تلح بوادر في الافق لانهاء الاضراب ، وذلك نتيجة لتعنت موقف اصحاب الكونسيرن الاحتكاري ورفضهم الموافقة على تلبية مطالب العمال العادلة .

وامس ذكر مكاتب « هآرتس » ان رؤساء اتحاد الصناعات اجتمعوا يوم الاحد الماضي ٦–٨ واستمعوا الى تقرير قدمه رئيس الاتحاد مارك موشفيتس ، واحد اصحاب الكونسيرن . الا ان التقرير لم يشمل شيئا جديدا ، بل اكد على موقف اصحاب المصنع المتعنت ، حين عاد موشفيتس واعلن ان الاضراب يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية ، وان مدة الاضراب لا تهمه كثيرا .

ان تصريح موشفيتس هذا يثبت صحة اتهامات بن اهرون سكرتير عام الهستدروت له ولشركائه في « عيليت » بانهم يتحملون مسئولية استمرار الاضراب وتوقف العمل في المصنع .

وفي الوقت ذاته قرر ٧٥ عاملا من عمال مصنع القهوة « تيس كافي » في صفد ، الذين خرجوا قبل اكثر من اسبوعين للعطلة الصيفية ، الانضمام للاضراب مع زملائهم المضربين في رمات غان وتل ابيب والناصرة .

المحكمة تنظر في الاستئناف

وكما يذكر نشرت «الاتحاد» في عدد سابق ان المحكمة المركزية في تل ابيب اصدرت امرا تخول فيه اصحاب المصنع صلاحية اخراج البضائع من المخازن الرئيسية حيث يعتصم العمال المضربون ويمنعون اخراج تلك البضائع. الا ان ممثلي العمال استانفوا القرار في حينه واعترضوا عليه وطالبوا بالغائه . ومن المنتظر ان تكون المحكمة المركزية قد نظرت امس في امر الاستئناف ، بعد ان استمعت الى اقوال محامي ادعاء من الطرفين . وفي دفاعه اكد موكل العمال انه لا صلاحية للمحكمة المركزية النظر في الموضوع وان على محكمة نزاعات العمل الخاصة بالموضوع النظر في القضية .

وهدد موشفيتس بدعوة الشرطة لارغام العمال المعتصمين في المخازن على اخلائها واخراج البضائع منها.

تحرك اليمين ضد الاضراب

وفي حين تتصاعد حملة التضامن بين اوساط الجماهير العمالية في اسرائيل مع نضال عمال « عيليت » تحاول القوى اليمينية التحريض والدس على المضربين ، وتحاول تحميل العمال مسئولية استمرار الاضراب . فقد نشرت صحف نهاية الاسبوع الماضي ان « جاحال » ـ الحزب اليميني المتطرف ـ قرر طرح قضية نزاع العمل في عيليت على جدول اعمال الكنيست .

ويوم الجمعة الماضي (٤–٨) « حذر » زعيم حزب الاحرار اليميني ريملط في اجتماع قيادة حزبه ، من « ان الجانب الخطير والمقلق جدا في النزاع الحالي بين اصحاب مصانع « عيليت » والعمال ، هو في ان سكرتير عام الهستدروت يتسحاق بن اهرون يحول الاضراب الى اضراب سياسي » . وهاجم ريملط « التجمع » وبن اهرون . واتهم سكرتير حزب العمل أ. يدلين وسكرتير الهستدروت بن اهرون بمحاربة المبادرة الخاصة اي الراسمالية .

ومن جهة اخرى حاول وزير التجارة والصناعة ، الجنرال السابق بار ليف ، تحميل العمال واصحاب المصنع مسئولية الاضراب ، حين قال ان كليهما يتخذان خطا متعنتا . ان مثل هذا التصريح يتجاهل مسئولية اصحاب « عيليت » عن استمرار الاضراب نتيجة لموقفهم المتنكر لحقوق العمال .

نصف مليون ل.ا هدية لاصحاب عيليت

واثار تصريح ابن اهرون حول التسهيلات التي قدمتها الحكومة لكونسيرن « عيليت » في مساعيه لشراء شركة « ليبر » ، التي اعلنت في حينه الافلاس ، مما مكن الكونسيرن شرائها ومن تقوية قبضته الاحتكارية على فرعي انتاج القهوة والشكولاته ، اثار هذا التصريح ردود فعل قاسية لدى وزير المالية ، الذي حاول ان يبرىء ذمة الحكومة من هذه التهمة .

الا ان وزير المالية ، ذاته لم ينف التهمة كليا ، واعترف ان وزارة المالية قدمت في ١٩٧٠ قرضين لاصحاب « عيليت » لشراء مصنع « ليبر » بفائدة قدرها ٩٪ ، وذلك عن طريق الشركة الحكومية لتمويل الصناعة (٣ ملايين ل.ا) والصندوق الحكومي لراس المال العامل (٢ مليون ل.ا) ، اي خمسة ملايين ليرة .

واعتبر بن اهرون ، بحق ، الفرق في الفائدة على القرضين (٩٪) والفائدة في السوق العادية (١٥٪) هدية قدمتها الحكومة لاصحاب كونسيرن « عيليت » . ويقدر هذا الفرق بحوالي نصف مليون ليرة اسرائيلية .

وقد هرعت رئيسة الوزراء غولدا مئير الى جانب وزير المالية فنفت ان تكون الحكومة قد قدمت معونة لعيليت واعلنت في اجتماع مجلس الوزراء يوم الاحد الماضي ان الامر لا اساس له من الصحة ... ويبرهن تصريح غولدا مئير على عمق عدم الثقة بتصريحات المسئولين وشعور رئيسة الوزراء باعادة هذه الثقة بطرحها ثقلها في القضية .

والامر الذي اثار استهجان الراي العام في اسرائيل ونقمته على موقف الحكومة هذا ، هو ان كونسيرن عيليت يعتبر واحدا من اكثر المصانع ربحية في اسرائيل ويتمتع بامتيازات كبيرة بسبب موقفه الاحتكاري المتسلط في السوق والحماية الجمركية التي تحظى بها منتوجاته ازاء البضائع المستوردة .

وفي « دافار » امس نشر دافيد ليفكين مقالا يستعرض فيه الارباح « الدسمة » التي يجنيها الكونسيرن . ففي الاعوام ١٩٦٨/٦٧ ربح ، قبل خصم الضريبة ، ٩٫٥ مليون ل.ا ، وفي ١٩٦٩/٦٨ ٩٫٦ مليون ل.ا ، وفي ١٩٧٠/٦٩ ١١٫٥ مليون ل.ا ، وفي ١٩٧١/٧٠ ١٤ – ١٥ مليون ل.ا ، وفي ٧٢/١٩٧١ بلغت ارباح المصنع ١٧ – ١٨ مليون ل.ا .

هذا بعض ما كشف عنه اصحاب الكونسيرن واعترفوا به لاغراض الضريبة . والحقيقة ان ارباح الكونسيرن تزيد كثيرا عن هذه المعطيات ويرفض اصحابه الكشف عنها ، لانهم يعرفون انهم يتمتعون بكامل تاييد الحكومة. وتنسف حتى هذه الارقام المعلنة مزاعم اصحاب الكونسيرن انهم لاسباب « اقتصادية » لا يستطيعون زيادة اجور العاملين .

تظاهرة قطرية يهودية وعربية رائعة ـ بقية

عن امكانية تعايش العرب واليهود سوية في سلام ومحبة. ودعا في ختام كلمته الحكومة الى التخلي عن قرارها والسماح للاهالي بالعودة الى بيوتهم وقراهم .

والقى كلمة المسيرة الكاتب العبري عاموس كينان فقال « اننا جئنا هنا باسم اسرائيل المتوافقة مع ذاتها وضميرها . لن نهدأ ولن نسكت حتى يرفع الغبن الفظيع الذي يؤذي ضميرنا ويضايقنا . لتكن قضية مشردي اقرث وكفر برعم سابقة اولى ، سابقة لاحقاق العدل في اسرائيل » .

وشكر ممثل مشردي كفر برعم اعضاء المسيرة واكد على عدالة قضيتهم وعلى ايمانهم بحقهم وبانهم سيرجعون الى قريتهم . وتحدث الرفيق الشاعر توفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فابرز ان عيون كل البلاد ترنو الى اقرث وكفر برعم وتنتظر حلا للقضية . واكد فقط هكذا يمكن اثبات ان الشعبين يستطيعان العيش سويا في هذا الوطن .

وتكلم ايضا ايوب مطانس من كفر برعم ومحمد كيوان سكرتير اتحاد الجامعيين العرب في اسرائيل والمحامي اليس شقور من مشردي كفر برعم .

واثناء ذلك تجول اعضاء المسيرة بين خرائب بيوت القرية المهدومة وتحدثوا الى الناس واستمعوا اليهم .وكان الاطفال يرتدون القبعات المكتوب عليها « ارسل شعبي الى كفر برعم » . اما النساء فكن يطهين القهوة ويقدمنها للضيوف .

اقامة لجنة شعبية

ومن كفر برعم توجه رتل السيارات الى قرية اقرث حيث استقبلهم الاهالي المعتصمون هناك .

وقد تقدم المسيرة هنا عضو الكنيست اوري افنيري ، والمؤرخ المستشرق اهرون كوهن والكاتب الامريكي اليساري بول جاكوبسون .

والقى اوري افنيري كلمة اكد فيها على ضرورة مواصلة النضال حتى يعود اهالي القريتين الى بيوتهم واراضيهم .

وعلم مراسلنا ان لجنة شعبية ستقام قريبا برئاسة سيادة المطران ريا لمواصلة النضال من اجل اعادة اهالي كفر برعم واقرث .

وقد برزت في المسيرة وفود قرى الناصرة : سخنين ، يافة ، المشهد ، الرينة ، طرعان ، دير حنا والمغار ووفود الشباب من هذه القرى والناصرة ، ومن ابو سنان والرامة وكفرياسيف .

رسالة المطران ريا الى رئيسة الحكومة

ونشرت « دافار » امس ان سيادة المطران يوسف ريا ارسل رسالة الى رئيسة الحكومة طالبها فيها باعادة النظر بقرار الحكومة . وجاء في الرسالة انه ، « اذا كان الامن سيحل محل العدل في كل شيء ، لا يمكن الاعتقاد بان جيشا قويا ، وحتى لو كان في قوة جيش الامبراطورية الرومانية ، يستطيع احراز الامن ، واذا كانت الحكومة تتنكر للحق في جلساتها فان العدل القائم الان في خطر » .

وذكر سيادته في الرسالة ان يهودا عديدين في الغرب ارادوا التنصر للتمتع بكل الحقوق . وتساءل « هل يتوجب على عرب اسرائيل ان يتهودوا ليتمتعوا بكامل حقوقهم ؟ » ... ونشرت الصحف ان المطران صرح بانه سيقود مظاهرات في حيفا وتل ابيب والناصرة تاييدا لحق اهالي القريتين في العودة الى بيوتهم .

طوليدانو ينتقد قرار الحكومة

هذا وانتقد مستشار رئيسة الحكومة للشئون العربية ش. طوليدانو في محاضرة القاها يوم السبت الماضي في نادي بيت ـ برنر في تل ابيب قرار الحكومة بشأن قضيتي كفر برعم واقرث وعبر عن اسفه لان الحكومة لم تاخذ برايه الى ارجاع مشردي هاتين القريتين الى بيوتهم واراضيهم .

وقد اثارت اقوال طوليدانو هذه احتجاجات عديدة في قيادة حزب العمل .

مجلس الناصرة يؤيد

ونشرت صحف الاحد ان مجلس بلدية الناصرة اتخذ قرارا يوم السبت الماضي في يوم المسيرة ايد فيه حق اهالي قريتي كفر برعم واقرث في العودة الى بيوتهم .

الاتحاد
المدير المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ساريوهنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
صندوق ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٤٦ ت ٥٢١٤٥٧
حيفا

الثوار الوطنيون في فيتنام ـ بقية

وذكر مراسل « يونايتد برس » ان قتالا عنيفا يدور بين الثوار وقوات الحكومة على امتداد الطريق الرئيسية بين مقاطعة كاي لاي ومقاطعة ماي ثو .

ووقعت انفجارات قنابل للمرة التالية خلال سبعة ايام في القاعدة الجوية الاميركية في مدينة دانانغ والتي تعتبر اكبر قاعدة في فيتنام الجنوبية ..

واذاع راديو سايغون ان ثيو رئيس فيتنام الجنوبية اقال وزير دفاعه الجنرال نغوين ثاي وعين رئيس الوزراء مكانه وذلك بسبب سوء تصرفه بمدخرات عسكرية وشمل قرار الاقالة سبعة ضباط اخرين برتبة كولونيل .

هذا ولا يزال سلاح الطيران الاميركي يواصل قصفه على اراضي فيتنام الشمالية .

وقد اعلن راديو هانوي عن اسقاط طائرتين مقاتلتين اميركيتين فوق العاصمة هانوي اول امس . وقد بلغ عدد الطائرات الاميركية التي اسقطت فوق فيتنام الشمالية ٣٧٩٩ طائرة .

(اقرا على الصفحة الثانية هجوم السناتور ادوارد كنيدي على سياسة الرئيس نيكسون تجاه الحرب الفيتنامية) ..

« يد ايلول الاسود » تعلن انها مسئولة عن انفجار خزانات النفط في تريستا

اعلنت منظمة « يد ايلول الاسود » انها هي المسئولة عن حريق خزانات النفط الضخمة الواقعة بالقرب من ميناء تريستا في شمال ايطاليا .

وكان الحريق قد نشب في هذه الخزانات يوم الجمعة الماضي بفعل القاء ثلاث قنابل عليها ، مما ادى الى انفجار ٥ منها حتى الان . وقد اتيابت من الخزانات مئات الالاف الامتار المكعبة من النفط مما جعل الحريق يمتد الى مسافات بعيدة . ولا يزال الحريق مشتعلا حتى الان ، على الرغم من كل الجهود التي تبذل لاطفائه .

وقالت منظمة « يد ايلول الاسود » في بيانها انه « انسجاما مع خط منظمة يد ايلول الاسود بتوجيه الضربات العنيفة لاعداء العمل الفلسطيني واستمرارا للعمليات التي قامت بها المنظمة في ضرب المصالح الامبريالية المساندة للصهيونية فقد قامت مجموعاتنا بنسف الخزانات » .

هذا وقد علم ان عدد المصابين الذين جرحوا في حادث نسف خزانات النفط في تريستا بلغ ١٧ شخصا وتقدر الخسائر التي نجمت عن الانفجار بحوالي ثمانية ملايين دولار .

وتعتبر خزانات النفط هذه من احدث منشآت النفط في اوروبا التي تعمل منذ عام ١٩٦٧ والتي تنقل الوقود الى المانيا الغربية والنمسا بمعدل ٣٠ مليون طن في السنة . وقد استورد ٦٠ بالمئة من هذا النفط من ليبيا والباقي من العراق .

وتبحث شرطة ايطاليا الان عن اربعة فلسطينيين مشبوهين بنسف خزانات النفط في تريستا ، قيل انهم وصلوا الى تريستا قبل يوم من وقوع الانفجار وقد نزلوا في فنادق صغيرة وغادروها في اليوم التالي دون ابقاء اية آثار .

بلاغ كاذب عن قنبلة في مكتب المحامية لانغر

القدس ـ لمراسلنا ـ ابلغ مجهول تلفونيا ، بعد ظهر امس مكتب المحامية فيليتسيا لانغر ان قنبلة وضعت في المكتب وستنفجر بعد قليل .

وقد غادرت المحامية والموظفون المكتب واستدعيت الشرطة فاجرت تفتيشا في المكتب ولم تجد شيئا .

---

٥٠٠ بوليس يطوقون كفر برعم ـ بقية

هناك ان سلطات الاضطهاد في سبيل تجزاة الجماهير العربية وغرب كفاحها تروج الدعايات المضللة ..

لا نعرف حتى الان ذيول هذا الهجوم البربري انما نعرف خطورته وضرورة استنفار الراي العام الاسرائيلي لصده واحباطه دفاعا عن حق اهالي كفر برعم واقرث في قريتيهما .. لقد برهن هؤلاء الاهالي على تمسكهم التام بتربة الاباء والاجداد وبحقهم الذي لا يتزعزع في ان يعودوا الى قريتهم ليبنوا حياتهم من جديد فوقها .

ترتيب انسحاب قوات الهند ـ بقية

وضربت الحكومة الهندية بشدة القوى اليمينية الممثلة في حزب جان سنغ التي ارادت ان تلهب العواطف وتحرض السكان على مقاومة انسحاب الهند من الاراضي التي احتلتها .

ويذكر القراء ان اتفاق سيملا نص ايضا على تسوية النزاع حول اقليم كشمير الذي نشأ منذ تقسيم الهندوستان الى دولتي الهند والباكستان .. والمتوقع ان يكون هذا على جدول الاعمال بعد اتمام الانسحاب .

كلمة الاتحاد ـ بقية

وهذه المنجزات التي تحققت بمساعدة الاتحاد السوفييتي واصبحت ملك الجماهير الواسعة ومنطلقا من منطلقاتها لا يمكن لاجراءات عابرة تتخذها هذه القيادة او تلك ان تبددها او ان تلغي ديناميتها .

لقد كانت مكائد الرجعية العربية ـ المتمركزة في مواقع حكم في السعودية والاردن وغيرها احد العوامل التي تاخذها الامبريالية والرجعية الاسرائيلية في حسابها ولكن هذه المكائد كانت دائما ترتد الى اصحابها والنكسات التي كانت تصيب حركة التحرر القومي العربية سرعان ما تمتصها طاقة الشعوب العربية الثورية وتخلفها وراءها لترفع بعد ذلك المعركة الوطنية ـ الاجتماعية ـ الى مرحلة اعلى .

ومن الممكن في هذه الذكرى الثانية على وقف اطلاق النار على جبهة السويس ان نحدد مميزات الوضع في منطقة الشرق الاوسط كما ياتي :

* جمود في محاولات تسوية الازمة تسوية عادلة تقوم على قرار مجلس الامن بسبب تصلب حكام اسرائيل ..
* تعميق معاداة الامبريالية عامة والاميركية خاصة بين الشعوب العربية ..
* الصداقة السوفييتية ـ العربية التي ستبقى عاملا حاسما في التطور الثوري بغض النظر عن الصعوبات التي طرات على الصداقة السوفييتية ـ المصرية ..
* ازدياد اخطار الانفجارات العنيفة لان الازمة لا تحتمل الجمود في مكان واحد الى ما لا نهاية ..

ولذلك ليس هناك ما يطمئن احدا ..

بل هناك ما يستحث كافة القوى الراغبة في سلام وطيد والساعية الى تجنب كارثة الحرب ..

وهذا هو وحي الذكرى الثانية لوقف اطلاق النار .. وهو وحي نضعه امام كافة قوى السلام في اسرائيل خصوصا وان المسئولين المصريين ـ كما اكد ذلك وزير خارجية مصر الدكتور مراد غالب ـ لا يزالون يفضلون التسوية السياسية ويستقصون الوسائل لتحقيقها ..

ازاء لعبة ـ بقية ـ

ـ يضغط على الرئيس انور السادات « ليتخلص » من السوفييت ! !

وعادت الصحف اللبنانية الى لعبة « شد الحبل » .. فيوما تعلن ان سوريا ستقرر انهاء مهمة المستشارين العسكريين السوفييت ليتفق موقفها مع موقف مصر ... ويوما آخر تنفي هذا الخبر وتضيف ان اعلان وحدة مصر وليبيا احرج سوريا اذ ترى نفسها ازاء شريكين قررا السير بخطوات اسرع مما كان متوقعا والمضي الى ابعد من الشوط الذي يقف عنده الاتحاد الفيدرالي !

هذا وقد اسهمت « اخبار اليوم » ، القاهرية ، بلعبة التكهنات الرجعية بشأن العلاقات السوفييتية العربية حين نشرت في نهاية الاسبوع الماضي ان حكومة صنعاء قررت مطالبة الاتحاد السوفييتي باغلاق قواعده الاستراتيجية في اليمن وسحب المستشارين العسكريين . وقد كذبت سفارة اليمن في القاهرة النبأ وبذلك بددت الانطباع السيء الذي تركه نشر الصحيفة النبأ .

واستمرت لعبة الارقام ايضا .. وتعاقبت الموازنة الحسابية ـ كم سوفييتي ترك مصر وكم سوفييتي بقي فيها .. وكم سفينة ذهبت وكم سفينة بقيت ؟ ...

والمقصود اشاعة جو من عدم الاستقرار في المنطقة وزعزعة الصداقة السوفييتية ـ العربية .

ان المقرر سيبقى دائما مصلحة مصر والدول العربية الجوهرية في توطيد الصداقة السوفييتية ـ العربية .

في اعقاب اجتماع ـ بقية ـ

مع جمهورية المانيا الاتحادية واتفاق الدول الاربع الكبرى حول قضية برلين وزيادة التعاون مع فرنسا .

وقد اعربت قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي عن رايها بوجوب السعي الان لقبول دولتي المانيا في الامم المتحدة وتوقيع معاهدة بين بون وبراغ تعترف بموجبها الدولتان بابطال مفعول اتفاقيات ميونيخ لعام ١٩٣٨ .

وقال البيان ان الاتحاد السوفييتي يؤيد شعوب فيتنام والشعوب العربية في نضالها ضد العدوان الامبريالي .